المكتبة الثقافية
١١٩

الأمم المتحدة
وممارسة نظامها

الدكتور سليمان محمود سليمان

الثقافة والإرشاد القومي
الدار المصرية للتأليف والترجمة

١٥ اكتوبر ١٩٦٤

المكتبة الثقافية

- أول مجموعة من نوعها تحقق اشتراكية الثقافة
- تيسر لكل قارئ أن يقيم فى بيته مكتبة جامعة تحوى جميع ألوان المعرفة بأقلام أساتذة ومتخصصين ومحترفين لكل كتاب
- تصدر مرتين كل شهر فى أوله وفى منتصفه

الكتاب العاشر

أسرار المخلوقات المضيئة

للدكتور عبد المحسن صالح

أول نوفمبر ١٩٦٤

دار القلم

الثمن ٢ مـ

المكتبة الثقافية
١١٩

الأمم المتحدة
وممارسة نظامها

الدكتور سليمان محمود سليمان

الثقافة والإرشاد القومي
الدار المصرية للتأليف والترجمة

١٥ أكتوبر ١٩٦٤

توزيع

دار القلم

١٨ شارع سوق التوفيقية بالقاهرة
ت ٥٥٠٣٢ — ٧٧٧٤١
طنطا ميدان الساعة
ت : ٢٥٩٤

فهرس الموضوعات

مقدمة

يمر على الأمم المتحدة فى هذا الشهر تسعة عشر عاما من العمل فى سبيل المحافظة على السلام و المودة والاحترام المتبادل بين أمم العالم فى جوٍ من التقدم الاقتصادى والثقافى لرفاهية الإنسانية .

وإن كان ذلك ببساطة هو مضمون ديباجة ميثاق الأمم المتحدة إلا أن تطبيقه يعد من أصعب المهام . فالأسرة الصغيرة قد تحكمها مثل هذه المبادىء العامة السامية ولكن كم يكون عسيراً تحقيق إحداها بين الأفراد القليلين بهذه الأسرة ... فما بالكم إذا كانت هذه الأسرة تشمل ١١٢ دولة من دول العالم يعيش تحت لوائها مايربو عن ٢٥٠٠ مليون نسمة .

فحل أية مشكلة عالمية تحتاج للكثير من الجهود المادية والمعنوية المضنية ليس من ممثلى البلدان فى الأمم المتحدة بنيويورك فقط ، بل أيضاً من شعوب العالم أجمع ... فكم من مشكلة تهدد السلام والأمن الدوليين كان رأى الشعوب المختلفة هو الفاصل فى التنازع وكان وعيها هو القوة العليا المسيطرة على الموقف .

وفى سبيل إنماء هذا الوعى القومى الهام ، لا تبخل الأمم المتحدة والحكومات المختلفة عن بث مقومات هذا الجهاز الدولى وعن إظهار فاعليته فى الشئون العالمية المتباينة سواء كانت سياسية ، ثقافية ، اقتصادية أو اجتماعية ؛ هذا من ناحية ... ومن وجهة أخرى تقوم الحكومات بتوضيح المشاكل الدولية ، الخاصة منها والعامة ، لبنى أوطانها وتسليط الأضواء عليها حتى يتمكن هؤلاء مَن تكوين فكرة صادقة عنها ومن معرفة ما يدور فى العالم من أحداث تؤثر عليهم كما تؤثر على الشعوب الأخرى ، وحتى يُخلق الوعى المتكامل بين شعوب العالم فى سبيل تحقيق الخير والسلام للإنسانية .

ولكن هل لمعظم وسائل الإعلام المستخدمة المقدرة على إظهار ماهية الأمم المتحدة والمشاكل العالمية كمشكلة اللاجئين ، والاستعمار والتسلح ؟ وهل لوسائل الإعلام السبل على تبيان مقدرة هذا الجهاز الدولى الضخم فى حل مثل هذه المشاكل ، وكيفية قيام الدول المختلفة والتكتلات الدولية بعملها . . . ولماذا تتخذ بعض الدول رأياً معيناً . . . إلخ . . . فى الإمكان أن نقول إن إسهام وسائل الإعلام لا يجعلنا نعيش تماماً فى جو العمل بالأمم المتحدة . . . فإن الصورة تنقصها

الروح الحقيقية ، والكلمة ينقصها الجو الفعلى للمناقشات والجدال فى المشكلة ... فالصورة والكلمة حصيلة حاصل ولكن لن يوضحا توضيحاً تاماً العوامل النفسية والفكرية المسيطرة وراءهما .

وأحدث الوسائل الثقافية لاستكمال هذا النقص هو إقامة :

نموذج الأمم المتحدة

فمنذ ثلاثة عشر عاما ، أقامت جامعة ستانفورد بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية أول نموذج مصغر يصور مكنون وروح العمل بالأمم المتحدة . ودُعى إلى دورة انعقاد هذا النموذج بعض الجامعات والمعاهد والمدارس بغرب الولايات المتحدة الأمريكية لتمثل كل منها دولة من الدول الأعضاء بالأمم المتحدة ، ولتناقش بواسطة وفدها من الطلبة بعض المشاكل العالمية المدرجة فى جدول أعمال الأمم المتحدة ذاتها ، وذلك على أن يتقيد كل وفد بالسياسة وبالآراء الفعلية للدولة التى يمثلها وأن يقوم بإظهارها بأمانة خلال المناقشات والمباحثات التى تدور أثناء انعقاد دورة النموذج .

ولأهمية هذه الفكرة ، ولفوائدها الخاصة والعامة ، فمنذ ذلك الحين توالى انعقاد النموذج كل سنة فى جامعات مختلفة ،

بل لقد أخذت بالفكرة بعد ذلك جامعات ومدارس أخرى فى الولايات المتحدة الأمريكية . وتسابقت دول العالم بالأخذ بهذا المشروع وإبلاغ الأمم المتحدة بنيويورك بذلك . ومن هذه البلدان : كندا ، فرنسا ، ألمانيا ، وبعض البلاد الأوروبية الاخرى ، وكذلك فى آسيا واستراليا وفى أفريقيا .

وها نحن أولاء فى سبيل الإعداد لمثل هذا العمل الثقافى والتربوى . . . ففى خلال دورة الأمم المتحدة سنة ١٩٦٠ أبلغت وزارة الخارجية المصرية هذه الهيئة بنيويورك بأنه قد تقرر إقامة « نموذج الأمم المتحدة » للجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة. وكان لذلك القرار الأثر الطيب فى دوائر الأمم المتحدة . ومن مقومات هذا القرار أن هذه المنظمة الصغيرة ستعمل على زيادة التفاهم الودى والتعاون بين الطلبه فى جميع أنحاء العالم، وسيتعرف أعضاؤها خلال انعقاد جلسات هذا النموذج على المشاكل التى تواجه العالم ، كما سيعمل النموذج على تقوية العلاقات بين الدول بعضها ببعض ، كما أنه سيقوم بتعويد الطلاب على نظام الهيئة العالمية وإفهامهم أهميتها كمنظمة دولية تعمل من أجل إقرار السلام فى كل مكان وحماية الدول المشتركة فيها وتنظيم العلاقات الدولية بينها على أساس من الود والتفاهم .

ومنذ إعلان هذا القرار اجتمعت لجنة برئاسة رئيس الاتحاد العام لطلبة الجامعات وأعضاء من وزارة الخارجية ومكتب الامم المتحدة بالقاهرة، ودعيت إلى هذه الاجتماعات لوضع المفهوم العام لهذا النموذج وكيفية تطبيقه. ولاشتراكى فى ثلاث من دورات هذا النموذج فى ثلاث سنوات متعاقبة فى جامعة أوريجون «عام ١٩٥٦»، جامعة ستانفورد «عام ١٩٥٧»، وجامعة واشنجطن «عام ١٩٥٨» فقد عهد إلى بتقديم مشروع كامل عن كيفية تطبيق نظام الأمم المتحدة بالجامعات المصرية.

ولأهمية هذا المشروع الجديد علينا، فقد وضعت هذا الكتاب المختصر مستعرضاً ما هية «نموذج الأمم المتحدة» وكيفية تخطيطه وإدارته وأهم نقاط العمل به موضحا فوائده العامة والخاصة. وقد استعنت فضلاً عن خبرتى الفعلية بالمراجع المختلفة فى آخر الكتاب.

وسيجد القارىء خلال الصفحات التالية الإجابة عن كثير مما يدور بخاطره من تساؤل عن فكرة «نموذج الأمم المتحدة»، وسيجد الطلبة على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم فى تطبيق هذه الفكرة وممارستها أعظم الفائدة الثقافية ووسيلة كبرى للتربية الشخصية.

آملاً أن يكون الكتاب محققاً للغرض الكامل الذى وضع من أجله . . .

د . سليمان محمود سليمان
كلية العلوم — جامعة عين شمس

ماهية نموذج الأمم المتحدة وفوائده

نموذج الأمم المتحدة وسيلة لتصوير مكنونات وروح العمل والمناقشات التى تدور فى أجهزة ومنظمات الأمم المتحدة بنيويورك . فهو ، فى صيغته الأولى ، يعمل على تمثيل الدور الذى تقوم به الأمم المتحدة فى دعم السلام العالمى وحفظ الكرامة الإنسانية والسير فى سبيل تحقيق العدالة والحرية والتفاهم والإخاء والمساواة بين الشعوب مما يساعد على تقدم ورفاهية دول العالم أجمع . . . وهذا دعامة ميثاق الأمم المتحدة .

فالأمم المتحدة ، منذ التصديق الرسمى على ميثاقها فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٤٥ ، تقوم بدور هام فى المساهمة فى حل المشاكل العالمية فى كل الميادين . . . سياسية كانت أو ثقافية أو فنية أو اقتصادية أو اجتماعية . فقد تدخلت الأمم المتحدة بدرجات متفاوتة فى النزاع القائم بين عدد غير قليل من الدول . كما دعمت الخدمات السلمية بإنشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبإقامة الوكالات المتخصصة للمعونات الفنية ، وبالعمل فى حل

المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بأوروبا وآسيا وأفريقيا والشرق الأقصى وأمريكا اللاتينية . كما أنها قامت عن طريق محكمة العدل الدولية بإصدار الفتاوى القانونية والقرارات فى المنازعات القانونية بين الدول ، كما تعمل جاهدة فى محاربة المخدرات ، إلى آخر ذلك من الأعمال الجليلة .

وإذا كانت الأمم المتحدة فى أساسها تخدم العالم فى الحل المباشر لمشكلاته فإن هذا ليس من واقع « النموذج » بل إن أساسه تبعاً لإمكانياته هو تفهم الطلبة المشتركين فيه لهذه المشكلات وكيفية معالجتها .

« فالنموذج » هو صورة مصغرة للأمم المتحدة مع اختلافات موضوعية . فتمثل الدول فى النموذج بوفود من طلبة الجامعات أو الكليات والمعاهد والمدارس الثانوية على أن تمثل كل منها بلداً واحداً من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة . وتقوم كل من هذه الوحدات الطلابية بإعداد مجموعة صغيرة مختارة من الطلبة والطالبات لتمثيل هذه الدولة خير تمثيل ومعرفة الكثير عن اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... إلخ تحت إشراف أعضاء من هيئة تدريس معهدهم . وتجتمع هذه الوفود كلها ، وبحضور الطلبة والجمهور ، فى ميعاد محدد فى إحدى

المعاهد أو الكليات أو المدارس المقرر سابقاً أن تدعو لانعقاد دورة « النموذج » . وقبل الاجتماع تحدد الكلية أو المعهد الذى يدعو لاجتماع « النموذج » النظام الذى سيتبع أثناء الدورة والأجهزة التى ستمثل فى « النموذج » ولجانه المختلفة وكذلك الموضوعات التى ستناقش ومستوى هذه المناقشات . ويكون « للنموذج » أمانة عامة تهيمن على التنظيم العام لانعقاده وذلك بمدة طويلة قد تزيد على ستة أشهر قبل الدورة . وباجتماع وفود الدول «مجازاً» فى جلسات النموذج تبدأ المناقشات فى الموضوعات المحددة سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية . . . إلخ فى جهاز أو أكثر من أجهزة الأمم المتحدة فى جو من الإخلاص والجدية التامة على أن يتقيد كل وفد من وفود الطلبة بموقف الدولة التى يمثلها وعلى أن يدافع عنه بالإيمان وبالمبررات وبالمنطق وبالرأى السديد. ويصل الطلبة فى النهاية إلى قرارات قد تشابه أو تغاير إلى حدما قرارات الأمم المتحدة الأصلية وذلك تبعاً لمستوى دراسة الطلبة للموضوع ومقدرتهم على المناقشة وسلامة وجهات النظر وكذلك مدى التنافس بينهم والبراعة فى إظهار الحجج . وقبل الانتهاء تحدد القرارات والتوصيات ومكان انعقاد الدورة المقبلة « للنموذج » فى العام القادم .

وبهذه الطريقة يعطى « النموذج » فرصة نادرة للطلبة لدراسة وبحث المشكلات العالمية . وبالطبع يستدعى هذا معرفة الكثير عن الدولة التى يمثلها وفد الطلبة فى دورة انعقاد « النموذج » وكذلك عن موقفها الدولى تجاه هذه المشكلة ؛ وأيضا عن البلاد المشتركة فى أى من المنازعات . كما يستدعى ذلك أيضا معرفة أساس المشكلة وكيفية الوصول إلى حل مرضٍ . وهذا من ناحيته يوجب تدريب الطلبة على تحضير الموضوعات والدفاع المنطقى المدعم بالحقائق عن موقف ما والتمرن على طريقة كسب تأييد وفود الدول الأخرى لموقفهم كما يفعلون فى الأمم المتحدة ذاتها .

وفى هذا أيضاً مايفيد فى تقويم الرغبات القومية للدولة وكذلك الرغبات العالمية . وكل هذا يهيء مجالاً حسناً للتدرب الخطابى والمناقشات وكيفية الوصول إلى الهدف بأسلم الطرق لخير البشرية .

وبذا يكون « النموذج » قد حقق هدفين ساميين :

أولاهما : تعرف الطلبة والجماهير الحاضرة للاجتماعات لمهام ومسئوليات الأمم المتحدة تجاه المشكلات السياسية والاقتصادية .. إلخ .

فمشكلة العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ ، كمثل من الأمثلة ، كانت من المشكلات الصعبة التى واجهت الأمم المتحدة . فقد كان العدوان موجهاً مباشرة إلى مصر ، ولكن فى الحقيقة فإنه بطريقة غير مباشرة كان عدواناً على السلام والأمن العالميين . ومع اختلاف وجهات النظر فقد توحدت الآراء على استنكار مثل هذا العمل ، وكان موقف حكومات الدول فى ذلك معبراً عن رأى شعوبها الحرة الراغبة فى السلام والتقدم ... وبتطبيق مثل هذه المسألة فى نطاق « نموذج الأمم المتحدة » يوضح أمام الطلبة خاصة وجموع الشعب الحاضرة للمناقشات عامة سياسات الدول تجاه هذا الموضوع ، وكيف دارت المناقشات ، وموقف الدول المحبة للسلام ، وموقف الدول المتضامنة فى آسيا وأفريقيا بالنسبة لمثل هذه المشكلة والمشاكل المشابهة .. . إلخ .

ومن ناحية أخرى فالمشكلات الاقتصادية التى تجابه دول العالم فى طور النمو تساهم فى حلها الأمم المتحدة بالمساعدات الفنية والمادية . فالعالم الآن أمام مشكلة الجوع التى يعانيها حوالى ١٠٠٠ مليون شخص فى آسيا وأفريقيا والقارات الأخرى والتى ستزداد تفاقماً مع الوقت مالم تتخذ الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية من الآن لمواجهة المستقبل . فالعالم يتضخم بنيه ووجب على ذلك

أن تزداد الموارد الغذائية بالقدر الذى يكفى سكان العالم الآن وبمعدل الزيادات المرتقبة فى القريب ... ولذلك قامت الحملة «ضد الجوع» فى العالم تحت لواء الأمم المتحدة التى توليها اهتماما بعيد النظر . ولكن ما هى المشكلة أساساً ؟ وما هى مهمة الأمم المتحدة فى هذا الشأن ؟ وماهو الدور الذى ستلعبه الدول غنيها وفقيرها ، كبيرها وصغيرها ؟ وكيف ستحل هذه المسألة ؟ . . . بدراسة الطلبة لهذا الموضوع ومناقشته على نطاق « نموذج الأمم المتحدة » ستتوضح مسئوليات الأمم ومدى تعاون الدول أمام المشكلة المشتركة .

ومن النواحى الأخرى التى توضح بعض مهام الأمم المتحدة هى مسئوليات نشر وتبادل الثقافة والتعليم وتدريس العلوم وفهمها. فنسبة التعليم فى بعض الدول النامية والحديثة الاستقلال والمتضخمة السكان منخفض كثيراً عما تحتاجه هذه البلاد وعما يتطلبه صالح الإنسانية مما يستدعى اتخاذ إجراءات سريعة ضاربة وإشراك الأمم المتحدة فى العمل على القضاء على الجهل فى مثل هذه البلاد. فالجهل مرض يجب أن تتضافر الجهود العالمية على انتشال البشرية من براثنه . ولذلك فإن المساعدات المادية والفنية من الدول المتقدمة للدول النامية واجبة عن طريق الأمم المتحدة .

وهذه الأمثلة القليلة التى قد يتعرض لها الطلبة فى « نموذج

الأمم المتحدة» والتي ستناقش أمام جمهور الشعب والطلبة ستوضح ما تقوم به الأمم المتحدة فعلياً تجاه المسائل المتعددة التي تقف حجر عثره فى سبيل تقدم الإنسانية وطرق حلها . . .

ثانيهما : والهدف الثانى للنموذج هو رفع المستوى الثقافى والشخصى للمشتركين فى المؤتمر . فلا يخفى على أحد أن اطلاع الطلبة لموضوعات أية مشكلة عالمية سواءاً كانت سياسية ، أم اقتصادية ، أم اجتماعية ، أم ثقافية ... وسواء أخصت هذه المشكلة بلدا أم أكثر من بلدان العالم ، هو وسيلة سامية لرفع مستواهم الثقافى ليس فقط عن المشكلة ومسبباتها وطرق حلها ولكن أيضا بالنسبه لأحوال بلاد العالم المختلفة . كما أنه بالمناقشات والمساجلات والمباحثات يصبح « نموذج الأمم المتحدة » جامعة ثقافية حرة هامة يكمل بها الطالب معلوماته عن هذه الموضوعات المتباينة .

وتظهر شخصية الطالب فى أثناء انعقاد « النموذج » . فمن الطبيعى أن يهيء الطالب نفسه للمناقشات وذلك بالدراسة والبحث. فالإعداد يبنى الشخصية السليمة والمناقشات تصقل هذه الشخصية حتى ترتفع عن المهاترات وترتقى إلى الاتزان والتعقل .

ولا يخفى طبعا مدى الفائدة الثقافية العملية لجماهير الشعب والطلبة من حضور مثل جلسات النموذج والاستماع إلى ما يدور

بها من كلمات ومناقشات للمشاكل التى تهمهم كجزء من المجتمع الإنسانى الذى يجب أن يدافع عن الحق ، حق الإنسان فى الحياة الحرة الكريمة وفى المعيشة السامية السعيدة .

ومن هذين الهدفين يتضح أن مهام انعقاد « نموذج الأمم المتحدة » فى غاية الجدية فهو ليس مجالاً للهو والتسلية وعرض الآراء السريعة فهذا مما يعمل على انهيار المثل التى بنى عليها . كما أنه لا يفيد بأى حال من الأحوال القضية الإنسانية .

وعلى كل ، فالأمل معقود على أن يكون « نموذج الأمم المتحدة » مدرسة ثقافية أساسها روح ورغبة ونتاجها خبرة وعلم عما يدور بأجهزة الأمم المتحدة ذاتها .

الأمم المتحدة وأجهزتها

وقبل الخوض فى الكلام عن « النموذج » وتنظيمه ، فإنه يستحسن إلقاء نظرة عن ماهية الأمم المتحدة ذاتها وعن أجهزتها المختلفة .

فميلاد الأمم المتحدة بصفة رسمية كان فى يوم ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٤٥ بعد أن صدقت على ميثاقها الدول الكبرى وهى :

الولايات المتحدة الأمريكية ، المملكة المتحدة ، الاتحاد السوفيتى ، فرنسا ، والصين ، وأغلبية الحكومات المستقلة الأخرى وكان عددها جميعا ٥١ دولة . ومنذ ذلك الوقت انضمت دول كثيرة حتى أصبحت فى دورة سبتمبر سنة ١٩٦٤ « ١١٢ دولة » وآخر من انضمت إلى الهيئة من الدول العربية كانت الكويت . وقد انضم أخيراً كل من زنجبار وكينيا عضوين فى الأمم المتحدة . وتوزيع هذه الدول الأعضاء على القارات المختلفة كالآتى :

أفريقيا	٣٤ دولة (باعتبار زنجبار وتنجانيقا دولة واحدة)
أوروبا	٢٦ دولة (وتشمل الاتحاد السوفيتى)

آسيا	٢٦ دولة
الأمريكتان	٢٤ دولة
واستراليا ونيوزيلندا	٢ دولتان

والإحصاء التالى يوضح تاريخ انضمام دول العالم لهذه المنظمة منذ بدء إنشائها :

<u>٢٤ أكتوبر — ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥</u> : « الدول المؤسسة » :

أثيوبيا ، استراليا ، اكوادور ، الاتحاد السوفيتى ، البرازيل ، الدانمارك ، الأرجنتين ، السلفادور ، الصين ، العراق ، الفلبين ، المكسيك ، المملكة السعودية ، المملكة المتحدة ، النرويج ، الهند ، الولايات المتحدة ، اليونان ، أوروجواى ، أوكرانيا ، إيران ، باراجواى ، بلجيكا ، بناما ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، بيلوروسيا ، تركيا ، تشيكوسلوفاكيا ، تشيلى ، جمهورية الدومينيكان ، جنوب أفريقيا ، جواتيمالا ، سوريا ، فرنسا ، فنزويلا ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، لبنان ، لوكسمبرج ، ليبريا ، مصر ، نيكاراجوا ، نيوزيلندا ، هايتى ، هولندا ، هوندوراس ، يوغسلافيا .

<u>١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٦</u> : أفغانستان ، السويد ، أيسلندا .

١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٦ : تايلاند .

٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧ : اليمن ، باكستان .

١٩ أبريل سنة ١٩٤٨ : بورما .

١١ مايو سنة ١٩٤٩ : إسرائيل .

٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٠ : أندونيسيا .

١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٥ : أسبانيا ، الأردن ، ألبانيا ، البرتغال ، المجر ، النمسا ، أيرلندا ، إيطاليا ، بلغاريا ، رومانيا ، سيلان ، فنلندا ، كمبوديا ، لاوس ، ليبيا ، نيبال .

١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ : السودان ، المغرب ، تونس .

١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٦ : اليابان .

٨ مارس سنة ١٩٥٧ : غانا .

١٧ سبتمبر سنة ١٩٥٧ : اتحاد الملايو .

١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٨ : غينيا .

٢٠ سبتمبر سنة ١٩٦٠ : الصومال ، الكاميرون ، الكونجو « برازافيل » ، الكونجو « ليوبولدفيل » ، النيجر ، تشاد ، توجو ، جابون ، جمهورية وسط أفريقيا ، داهومى ، ساحل العاج ، فولتا العليا ، قبرص ، مدغشقر (ملاجاش) .

٢٨ سبتمبر سنة ١٩٦٠ : السنغال ، مالى .
٧ أكتوبر سنة ١٩٦٠ : نيجيريا .
٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦١ : سيراليون،موريتانيا،منجوليا .
١٤ ديسمبر سنة ١٩٦١ : تنجانيقا .
١٨ سبتمبر سنة ١٩٦٢ : بوروندى ، ترينيدادوتوباجو، جاميكا ، رواندا .
٨ أكتوبر سنة ١٩٦٢ : الجزائر .
٢٥ أكتوبر سنة ١٩٦٢ : أوغندا .
١٤ مايو سنة ١٩٦٣ : الكويت .
١٦ ديسمبر سنة ١٩٦٣ : زنجبار وكينيا . (وقد اتحدت زنجبار مع تنجانيقا فى ٢٦ ابريل سنة ١٩٦٤).

* * *

والأمم المتحدة تقوم على أربع دعامات أساسية هى :

١ — المحافظة على السلم والأمن الدوليين .

٢ — تنمية العلاقات الودية بين الأمم .

٣ — التعاون الدولى لحل المشكلات العالمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية . والعمل على زيادة احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية .

٤ — أن تصبح مركزا لتنسيق جهود الأمم فى سبيل بلوغها هذه الأهداف المشتركة .

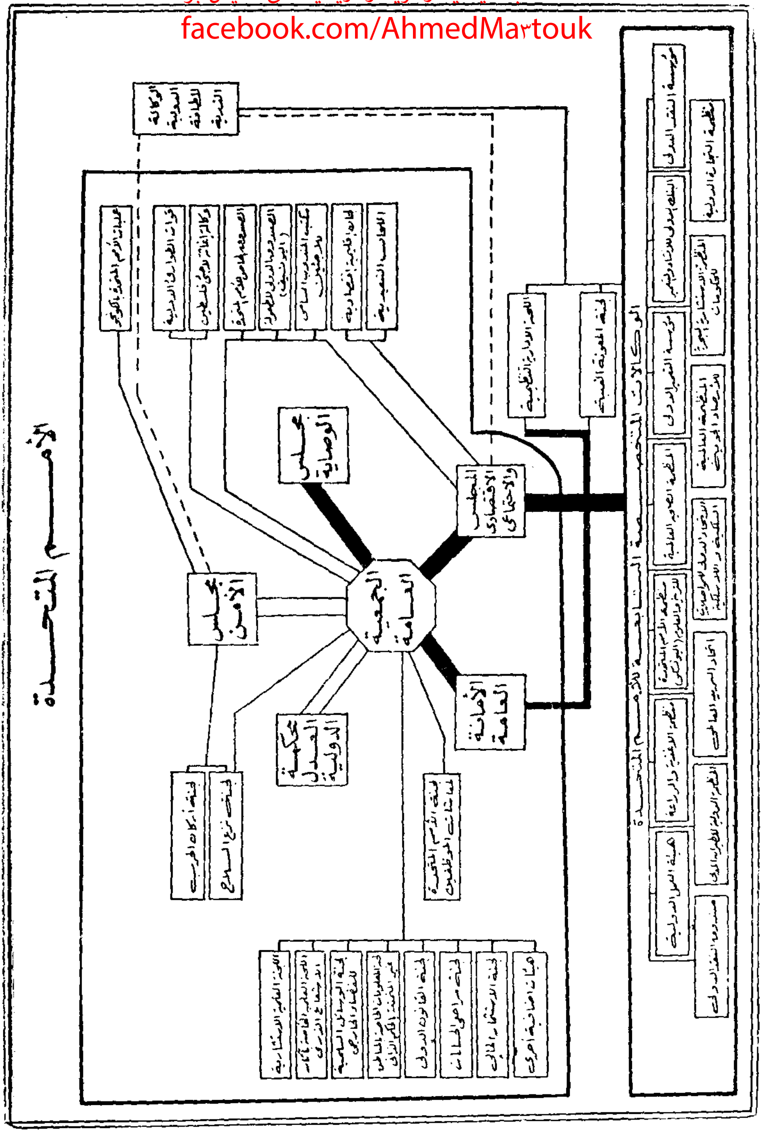
وللوصول إلى هذه الأهداف ، أنشئت الأجهزة الرئيسية الستة التالية :

١ — الجمعية العامة .
٢ — مجلس الأمن .
٣ — المجلس الاقتصادى والاجتماعى .
٤ — مجلس الوصاية .
٥ — محكمة العدل الدولية .
٦ — الأمانة العامة .

ويتبع هذه الأجهزة لجان أخرى فرعية كثيرة للمعاونة فى أعبائها . وعلاقة هذه اللجان بالأجهزة الرئيسية موضح بشكل (١) . وفيما يلى نظام ومهام كل من الأجهزة الرئيسية :

الجمعية العامة : General Assembly

تتكون الجمعية العامة من جميع الدول الأعضاء ويبلغ عددهم الآن ١١٢ عضواً (باعتبار زنجبار وتنجانيقا دولة واحدة) . ومن وظائفها القيام والوصول للقرارات والتوصيات الخاصة بالموضوعات التالية :



شكل (١) الأمم المتحدة وأجهزتها

— الأسس التي يقوم عليها التعاون الدولى لصيانة السلم والأمن .
— مناقشة أية مشكلة تهدد السلم والأمن .
— مناقشة أية مسألة تدخل فى نطاق الميثاق .
— العمل على تحقيق حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وزيادة التضامن الدولى فى ميادين الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتربية والصحة .
— استقبال التقارير الواردة من أجهزة الأمم المتحدة المختلفة .
— إصدار القرارات بتسوية الخلافات التي تسيء إلى العلاقات الودية بين الأمم .
— الإشراف بواسطة مجلس الوصاية على تنفيذ اتفاقات الوصاية فى جميع المناطق التي لا تعد مناطق استراتيجية .
— انتخاب (٦) أعضاء غير دائمين لمجس الأمن وكذلك أعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى وعددهم ١٨ ، . . . إلخ
« ويتم الاقتراع بالجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية الثلثين فى المسائل الهامة ، أما فيما عدا ذلك فتكفى الأغلبية البسيطة » .

مجلس الأمن Security Council

يتألف مجلس الأمن من ١١ عضوا (وقد أوصت الجمعية العامة

لأول مرة فى تاريخ الأمم المتحدة فى الدورة السابقة بزيادة الأعضاء من ١١ إلى ١٥ عضوا) ، خمسة دائمون وهم الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفيتى ، المملكة المتحدة ، فرنسا ، والصين ، وستة بالانتخاب من أعضاء الجمعية العامة ؛ ومن وظائف مجلس الأمن :

— المحافظة على السلم والأمن الدوليين .

— التحقيق فى أى نزاع أو موقف قد يؤدى إلى احتكاك دولى .

— التوصية بالوسائل التى تتبع لفض أمثال هذه المنازعات .

— رسم الخطط لإنشاء نظام يكفل تنظيم التسلح .

— تقرير وجود حالة تهدد السلم والتوصية بالإجراءات اللازمة .

— دعوة الأعضاء لاتخاذ عقوبات اقتصادية لمنع أو وقف الحرب .

— اتخاذ إجراء حربى ضد المعتدى .

— التوصية بقبول أعضاء جدد .

— القيام بمهام الوصاية على المناطق الاستراتيجية .

— رفع تقارير سنوية للجمعية العامة .

ويتبع مجلس الأمن لجنة نزع السلاح .

« ويتم الاقتراع فى مجلس الأمن على أى من الأمور بموافقة ٧ أعضاء على الأقل منهم الأعضاء الخمسة الدائمون ، إلا الإجراءات الخاصة بسير العمل فيكفى لاتخاذ قرارات بشأنها موافقة ٧ أعضاء أيا كانوا » .

المجلس الاقتصادى و الاجتماعى

Economic and Social Council

يتألف المجلس الاقتصادى والاجتماعى من ١٨ عضوا ، ويشمل المجلس ٨ لجان بخلاف اللجان الإقليمية . ومن وظائفه :

— يكون مسئولا عن نشاط الأمم المتحدة الاقتصادى والاجتماعى .

— يقوم بدراسات فى الشئون الدولية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية .

— يعمل على زيادة الاحترام الواجب والصيانة اللازمة لحقوق وحريات الإنسان الأساسية .

— يدعو لعقد مؤتمرات دولية .

— ينسق الجهود التى تبذلها الوكالات المتخصصة وذلك بالتشاور معها وتقديم التوصيات .

— تقديم خدمات للدول الأعضاء .

« ويتم الاقتراع فى المجلس بالأغلبية المطلقة » .

المجلس الوصاية Trusteeship Council

يتكون مجلس الوصاية من أعضاء الأمم المتحدة الذين يتولون إدارة بلاد واقعة تحت الوصاية « مثل تورد ، غينيا الجديدة ، ساموا الغربية ، . . . إلخ » من الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن وأعضاء تنتخبهم الجمعية العامة . ويقوم المجلس :

— بوضع استفتاء عن تقدم الأهالى فى البلاد الموضوعة تحت الوصاية فى النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية .

— بفحص وبمناقشة التقارير التى يتلقاها من السلطات المشرفة على الإدارة .

— بنظر الشكاوى التى يقدمها أهالى هذه المناطق .

— تنظيم زيارات تفتيشية دورية .

« ويتم الاقتراع بالمجلس بالأغلبية المطلقة » .

محكمة العدل الدولية : بلاهاى بهولندا

International Court of Justice

محكمة العدل الدولية هى الهيئة القضائية الأساسية التى ترجع

إليها الأمم المتحدة وتستطيع كل دولة صدقت على قانون المحكمة أن ترفع إليها أية قضية ترغب فى عرضها .

وقد يطلب منها رأى استشارى للجمعية العامة ومجلس الأمن. وتتكون هيئة المحكمة من ١٥ قاضيا يتم انتخابهم باقتراع مستقل فى كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن . وتستند المحكمة فى أحكامها على الآتى :

— الاتفاقات الدولية .
— العادات الدولية المرعية المعتبرة بمثابة قانون .
— مبادىء القانون العامة التى أقرتها الأمم المتحدة .
— أحكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين فى القانون العام فى مختلف الدول .

الأمانة العامة : Secretariat

تتألف الأمانة العامة من « الأمين العام » وعدد من الموظفين يكفى لمواجهة حاجات الهيئة . ووظائف الأمين العام : —

— أن يكون الرئيس الإدارى للأمم المتحدة .
— أن يوجه أنظار مجلس الأمن إلى أية مسألة يراها تهدد السلام والأمن الدوليين .

— يرفع تقارير سنوية للجمعية العامة .

ويرتبط بالأمم المتحدة ١٤ وكالة متخصصة تقوم بأعباء البحث والدراسة لمشروعات إنسانية عالمية هامة وتعمل على التعاون العالمى بين الدول الأعضاء تجاه هذه المشروعات . والناحية الهامة فى هذه الوكالات للاحتفاظ بالشخصية المعنوية لكل منها هى ابتعادها عن المؤثرات السياسية وقيامها كهيئات فنية حرة لها ميزانياتها الخاصة وينضم إلى عضويتها دول خارجة عن إطار الأمم المتحدة مثل ألمانيا الفدرالية وسويسرا . وبالرغم من ذلك فإن بعض الاتجاهات السياسية تتدخل فى عمل هذه المنظمات كما أنه قد يحدث أحياناً تعارض بين اختصاصات المنظمات بعضها مع بعض أو مع هيئات دولية أخرى . وعلى كل فهذه الوكالات تقوم بأعمال سلمية هامة أساسية فى رفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمجتمعات العالمية وذلك نتيجة لتشجيعها التعاون والترابط بين جهود الدول المختلفة بعيدة عن مدى سيطرة أى من الدول الكبرى . فمنها مايختص بالتعاون الثقافى بين الدول ، وبرفع المستوى الصحى والعلمى ، ومنها مايختص بحفظ الموارد الأرضية للبشرية ، وبتحسين الترابط الذهنى والمعنوى بين الأمم ،

إلى آخر ذلك من النواحي المختلفة . وهذا بيان مختصر عن هذه الوكالات ومهامها الأساسية : —

الوكالة الدولية للطاقة الذرية :

وتقوم هذه الوكالة بالعمل على الإسراع والتوسع فى إسهام الطاقة الذرية فى خدمة السلام والصحة والرخاء فى جميع أنحاء العالم . كما أنها تضمن أن أية مساعدة تقدمها أو تُقدم بناء على طلبها أو تحت إشرافها لن تستخدم بحال من الأحوال فى أى غرض حربى .

وينهض بتنفيذ وظائف الوكالة مجلس مكون من ثلاثة وعشرين عضواً .

هيئة العمل الدولية :

وتختص هذه الهيئة بشئون العمال مثل الأجور ، وساعات العمل ، والحد الأدنى للعمل والشروط الخاصة بطبقات العمال المختلفة وتعويض العمال وسلامتهم ، والتأمين الاجتماعى ... إلخ . كما أنها تقوم بأعمال واسعة النطاق فى ميدان المعونة الفنية للحكومات . وبهذه الوسائل تساهم هذه الهيئة فى تحقيق إقامة

سلم دائم بنشر العدالة الاجتماعية وتعمل عن طريق العمل الدولى التعاونى على تحسين أحوال العمال ورفع مستوى المعيشة واستقرار الأحوال الاقتصادية والاجتماعية .

ومجلس إدارة هيئة العمل الدولية يتكون من أربعين عضوا ، عشرون منهم يمثلون الحكومات وعشرة يمثلون أصحاب الأعمال وعشرة يمثلون العمال . أما المؤتمر العام فيتألف من وفود الدول الأعضاء .

منظمة الأغذية والزراعة :

ومن أغراض هذه المنظمة الآتى :

رفع مستويات التغذية والمعيشة ، ضمان زيادة القدرة على الإنتاج وحسن توزيع جميع المواد الغذائية والزراعية من المزارع والغابات ومصائد الأسماك ، تحسين أحوال سكان الريف ، والإسهام بهذه الوسائل فى النهوض بشئون العالم الاقتصادية الآخذة فى الاتساع . وفى هذا السبيل فهى تضطلع بمهام عظيمة فى تنمية موارد العالم من الماء والتربة وزيادة المحصولات ومكافحة الآفات والمحافظة على التربة والمزروعات وحسن تسويقها . . . إلخ . ويتألف مجلس هذه المنظمة

من مندوبى ٢٥ دولة ينتخبهم المؤتمر العام الذى يشمل كل الدول الأعضاء .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة « اليونسكو »

أنشئت هذه المنظمة الهامة فى يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦ ، ومن أغراضها :

خدمة السلام والأمن وذلك بتشجيع التعاون التربوى والعلمى والثقافى بين الأمم مما يعمل على تقديس العدالة فى جميع بقاع الأرض واحترام القانون وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية لذلك تعمل منظمة اليونسكو على نشر الثقافة والعلم وتوحيد جهود العلماء والفنانين والمربين فى جميع أنحاء العالم .

ويتكون المجلس التنفيذى لهذه المنظمة من أربعة وعشرين عضواً ينتخبهم المؤتمر العام لليونسكو الذى يتكون من مندوبى الدول الأعضاء .

المنظمة الصحية العالمية :

والغرض من هذه المنظمة هو أن تبلغ بجميع الشعوب أرفع مستوى صحى مستطاع . فتعمل المنظمة على مكافحة الأمراض الخاصة منها والعامة شاملة نواحى الوقاية المختلفة والعلاج . ويشمل

المجلس التنفيذى لهذه المنظمة ثمانية عشر عضواً تنتخبهم جمعية الصحة العالمية التى تتألف من ممثلين لجميع الدول الأعضاء .

البنك الدولى للإنشاء والتعمير :

ويعمل هذا البنك على النهوض بالدول الأعضاء وذلك باستثمار أمواله أو أموال أجنبية أخرى فى عملية الإنشاء والتعمير بهذه البلاد .

مؤسسة التعمير الدولى :

مؤسسة النقد الدولى :

والغرض منهـا تحقيق التقدم الاقتصادى فى بلاد الدول الأعضاء وذلك باستثمار أموالها فى المشروعات الإنتاجية الأهلية وبتشجيع توظيف رأس المـال الخاص القومى والأجنبي لهذا الغرض .

صندوق النقد الدولى :

ويعمل هذا الصندوق على تشجيع التعاون النقدى الدولى وتوسيع التجارة الدولية وعلى تثبيت وتنسيق نظم التعامل والتبادل بين الدول الأعضاء وعلى تسهيل نظام الدفع فيما بينها فى عقد

الصفقات . ولذلك فصندوق النقد يبيع النقد الأجنبي والعملة الذهبية إلى الأعضاء ويقوم بأعمال استشارية كبرى .

المنظمة الدولية للطيران المدنى :

ومن أغراض هذه المنظمة دراسة مشاكل الطيران المدنى الدولى والعمل على تأمينه وتسهيله وتوحيده بين الدول . ولذلك فقد استطاعت أن تنشيء نظاما لخدمات الأرصـــاد الجوية والإشراف على حركة الطيران والبحث والإنقاذ . . . . إلخ . وكذلك الإجراءات الجمركية .

اتحاد البريد العالمى :

ويقوم اتحاد البريد العالمى بتنظيم وسائل الخدمة البريدية المختلفة وتحسينها بين دول العالم وذلك بتقوية أواصر التعاون بينها . وهكذا يتعهد كل عضو بنقل البريد الخاص بالدول الأعضاء الأخرى بخير الوسائل التى يستخدمها فى نقل البريد الخاص ببلاده .

الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية :

تأسس الاتحاد عام ١٨٦٥ باسم اتحاد التلغراف الدولى ثم أطلق عليه اسمه الجديد فى عام ١٩٣٤ . والغرض منه هو

توطيد التعاون الدولى فى التقدم والتوسع فى استعمال المواصلات السلكية واللاسلكية بأقل نفقات ممكنة .

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية :

وتعمل هذه المنظمة فى تسهيل التعاون الدولى لإنشاء شبكة من المحطات لرصد الأحوال الجوية ولتبادل المعلومات بشأنها . كما أنها تشجع دراسة واستخدام علم الأرصاد الجوية فى ميادين الطيران والملاحة والزراعة والصناعة . . . . إلخ .

المنظمة الاستشارية البحرية للحكومات :

وتقوم هذه المنظمة بتشجيع وتحسين وتسهيل العمليات البحرية بين الدول الأعضاء ، وهى لهذا تعمل على عقد المؤتمرات وإعداد الاتفاقات والمعاهدات الدولية وإبداء المشورة فى أى من الأمور البحرية .

منظمة التجارة الدولية :

والغرض من إقامة هذه المنظمة هو المساعدة فى تنمية التجارة العالمية وتوسيع نطاقها مما سيؤدى إلى رفع مستويات المعيشة فى العالم .

حدود والتزامات

نموذج الأمم المتحدة

نموذج الأمم المتحدة ، كما سبق ذكره ، ما هو إلا صورة مصغرة للأمم المتحدة وتمثيل لما يدور بها . ولكن لا يمكن القول بأن «النموذج» فى حجمه وفى كنهه وفى موضوعاته وفى تنظيماته يجب أن يكون مطابقاً تماماً للأمم المتحدة الأصلية . فإن هذا بعيد كل البعد عن الواقع . فحتى لو توافرت الإمكانيات المادية اللازمة لذلك فإن الإمكانيات الفنية والمعنوية قد لا تتوافر بالقدر المناسب للتمثيل المطابق لدورات الأمم المتحدة بأجهزتها المختلفة .

فدورات الأمم المتحدة ما هى إلا نتاج الكثير من الجهد والعرق لزمن طويل فى عمليات التنظيم والإعداد ، وليس هذا الجهد فقط من الأمانة العامة بل أيضا من أعضاء وفود البلاد المشتركة بهذه المنظمة الدولية ، والإعداد يتوقف على الموضوع المعروض للمناقشة وعلى عدد الدول المعنية بالموضوع وكذلك على نوع الحل الذى يتوقع أن يُوافق عليه. وقد يعرض الموضوع على أكثر من جهاز من أجهزة الأمم المتحدة كما أنه قد يستغرق

مدة طويلة من الزمن ، وكل هذا يجعل من الأمم المتحدة نظاماً معقداً يدور فى فلكه الكثير من المختصين المتفرغين الذين يعملون فى دوامة من الفكر والمشاكل المستمرة .

والرأى الأساسى ألا يكون « النموذج » بمثل هذا التعقيد وإلا فقد أساساً من قاعدته إلا وهو الاستفادة الثقافية للطلاب من انعقاده وأن يبعد عن اللانهائية الظاهرية فى حل بعض المشاكل الدولية التى تنوءبها الأمم المتحدة ذاتها . لذلك فإن القيام بعقد « نموذج الأمم المتحدة » يجب أن يأخذ فى الاعتبار الالتزامات والقيود الكثيرة التى تعترض سير العمل فى الأمم المتحدة وكذلك الالتزامات والقيود الذاتية المرتبطة « بالنموذج نفسه » .

ومثل هذه القيود والالتزامات يمكن تصنيفها فى النقاط الأساسية التالية :

١ — التزامات يحددها تنظيم الأمم المتحدة .

٢ — قيود تحددها الإمكانيات المادية والمعنوية والثقافية المتوفرة للجهة المنظمة لدورة انعقاد « النموذج » .

٣ — مستوى استعداد ومدى اهتمام الأعضاء المشتركين فى دورة « النموذج » .

« فنموذج الأمم المتحدة » يجب أن يكون ممثلاً تمثيلاً صحيحاً لجهاز أو أكثر من أجهزة الأمم المتحدة ، ولذلك فإنه يجب أن يلتزم بالتنظيمات العامة للأمم المتحدة والتنظيمات الخاصة بالجهاز الذى تطرح أمامه المشكلة .

فمجلس الأمن مثلاً له اختصاصاته ، وللجمعيةالعامة اختصاصاتها وتنظيماتها ، ولكل جهاز آخر اختصاصاته وتنظيماته من ناحية عدد الأعضاء ، ومن ناحية طريقة طرح الموضوع للمناقشة وطريقة مناقشته ، وطريقة أخذ الأصواتوكذلك طريقة العمل بالحل المقترح ، هذا بحيث ألا يتعارض عمل أحد الأجهزة مع الأجهزة الأخرى بالأمم المتحدة . . . إلى آخر ذلك من الترتيبات والتنظيمات التى تسهل طريقة العمل بهذا الجهاز وتسهل اتخاذ الحلول وتطبيقها .

ومن ناحية أخرى فإن المشكلة المقررة للمناقشة قد تصلح مناقشتها فى جهاز واحد فقط. فمثلاً إقرار قبول عضوية الكويت بالأمم المتحدة يجب أن يتدارسه ويوصى به أعضاء مجلس الأمن قبل عرضه على الجمعية العامة ، والمشاكل الثقافية فهناك هيئة اليونسكو ، وللمشاكل القضائية هناك محكمة العدل الدولية . . . وهكذا . وكل ذلك قيود لعمل الأمم المتحدة يجب أن تؤخذ

فى الاعتبار عند انعقاد « النموذج » ... فلا ينظم « النموذج » ارتجاليا بل على أساس تصويره لنظام الأمم المتحدة ذاتها .

وهناك بعض من المسائل التى تهم الأمم المتحدة يمكن أن تناقش بعد دراستها وبحثها على مستوى وفود الطلبة الممثلة فى « النموذج » وعلى أساس الوقت وإمكانيات « النموذج » ، ولكن هناك الكثير منها أيضاً لا يمكن بأى حال من الأحوال مضاهاته بالأمم المتحدة . ليس هذا فقط ؛ بل قد يمكن أن يمثل أحد أجهزة الأمم المتحدة خير تمثيل ولا يمكن فى نفس الوقت تطبيق نظام آخر فى جهاز ثانٍ بنفس الدقة وذلك لعدم توافر الإمكانيات . فمن الموضوعات التى يمكن مناقشتها المشاكل التى تهدد السلام العالمى كما فى مجلس الأمن ، أو شئون الوصاية كما فى مجلس الوصاية ، أو بعض النواحى الاقتصادية والاجتماعية فى المجلس الاقتصادى والاجتماعى وهكذا .

أما المسائل التى لا يمكن مضاهاة الأمم المتحدة فيها مطابقة تامة من جميع الأوجه فهى كثيرة . فبعض المسائل بتطبيقها تحتاج إلى وسائل لا يمكن تحقيقها تحقيقاً كاملاً فى المناقشات العامة وذلك مثل الوساطة والمباحثات التى تدور بين وفود الأعضاء ، أو وقف العدوان الحقيقى الواقع على بلد ما . . . إلخ . ومع أن

هذه الوسائل أساسية وهامة فى توضيح شأو الأمم المتحدة وروحها إلا أنه من الصعب الوصول إليها فى الوقت والإمكانيات المتوفرة « للنموذج » .

وهناك أيضاً المساعدات المادية والفنية الفعلية التى تقدمها الأمم المتحدة للدول الأعضاء ، وبالطبع لن يكون بيد المسئولين « بالنموذج » مايساعدهم إلا على تبيان الرغبة فى ذلك . واليونسكو « منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة » مثلاً يقوم ببعض الواجبات ولا يمكن تمثيله « بالنموذج » إلا بالمناقشات وليس بالحل الفعلى ، فبعض مهامه نشر الثقافة العالمية وطبع الكتب واللوحات الفنية وعرض الأفلام ، . . . وكل هذا من صلب وروح كيانه . . .

وخلاصة القول ، فإن « النموذج » مقيد من ناحية تطبيقه بالنظام الكامل للأمم المتحدة ، وأجهزته يجب ألا تتعدى قدر الإمكانيات المتوفرة له . ومن ناحية أخرى فموضوعات المناقشة يجب أن تكون ملائمة لهذه الإمكانيات وإلا فقدت قيمتها فى أن تصبح وسيلة تعليمية ثقافية . . .

فقد يكون من الأصلح أن يناقش موضوع واحد فقط على مستوى جهاز صغير من أجهزة الأمم المتحدة ، أو أن يناقش

نفس هذا الموضوع فى جهاز من الأجهزة الرئيسية الكبيرة كالجمعية العامة إذا توفرت الأسباب لذلك . وتبعاً للإمكانيات أيضاً قد يصلح إقامة أكثر من جهاز من أجهزة الأمم المتحدة فى « النموذج » .

والإمكانيات المادية والمعنوية والثقافية المتوفرة للجهة المنظمة « للنموذج » هى فى الحقيقة وإن نوقشت فى هذا الجزء أهم العوامل المؤثرة على تنظيم وتجهيز وإعداد منظمات « النموذج » . فالتمويل فى حد ذاته عامل هام فى سير الأمور . فالاستعدادات الخاصة « بالنموذج » تحتاج إلى المال ، وعلى كمية المال يتوقف حجم « النموذج » وكذلك عدد الأعضاء المدعوين . وقد لا يحتاج « النموذج » الداخلى (أى الذى يهيأ فى داخل المدرسة أو المعهد الواحد أو الكلية الواحدة بدون اشتراك مدارس أخرى به) إلى أية مصاريف تذكر وكل تكاليفه تغطى بالاكتفاء الذاتى وذلك إذا توفرت الإمكانيات الدراسية ومواد التحضير . وكلما كبر « النموذج » (أى كبر عدد المدارس أو الجامعات أو المعاهد المشتركة أو كبر عدد الوفود أو البلاد الممثلة) وكلما كان مجاله أوسع احتاج الأمر إلى زيادة فى الإمكانيات المادية وهى على كل حال لن تكون كبيرة

بالقدر المعجز للجامعات أو الهيئات . وفى أغلب الأحيان تقوم بعض الهيئات المهتمة مثل نوادى الروتارى ، أو اتحادات الطلاب أو منظمات الأمم المتحدة المحلية بالمساعدة المادية للجهات المنظمة « للنموذج » حتى تسهل عليهم تكييف ونجاح العمل به .

« ونموذج الأمم المتحدة » مهما كان حجمه ومدى مجاله يحتاج إلى قيادة رشيدة ماهرة واعية حسنة التصرف ولها من الكفاءة ما يؤهلها من القيام بعبء الأمانة الكبرى الملقاة على عاتقها ألا وهى الوصول إلى الهدف القويم الذى تبتغيه من وراء عقد « النموذج » وكذلك تخطى العقبات الكثيرة فى طريق هذا الهدف . والمستشارون أيضا أساسيون فى توجيه الطلبة وإعدادهم إعداداً سليما يفى بالغرض وكذلك إرشادهم إلى مواد الدراسة والبحث وتحديد تخصصات الطلبة الأعضاء فى الوفد المرشح من المعهد بالنسبة إلى موضوعات النقاش بأجهزة « النموذج » وأيضا ملاحظة سير المناقشات وما إلى ذلك من المهام . فمن الملاحظ أن عدم وجود القيادة المهيمنة الواعية والمشرفين على « النموذج » بالجامعات والمعاهد العليا يجعله أقل فى قيمته من مثيله المنعقد فى المدارس الثانوية تحت إشراف من أشخاص متفهمين للموضوعات المثارة فى دورة انعقاد « النموذج » .

وأخيراً وليس آخرا ، فإن مستوى استعداد الطلبة ومدى اهتمامهم بالنسبة للموضوعات المثارة يتوقف عليه مقدار نجاح « نموذج الأمم المتحدة » . فقد تختار موضوعات معينة لطلبة المدارس الثانوية تختلف فى مداها ومكنونها عن مدى ومكنون موضوعات « النموذج » للجامعات ، وأيضاً فإن لعقد دورة « نموذج » خاص فى معهد التربية مثلا يفضل اختيار موضوعات خاصة بالتعليم فى أفريقيا أو الوسائل التربوية فى أمريكا اللاتينية ، وإذا عقد فى كلية الحقوق فقد تكون معظم مسائل المناقشة تدور فى محكمة العدل الدولية . . . وهكذا . . . أما إذا كان النموذج كبيراً تشترك فيه مدارس وكليات متباينة التخصص فقد يستحسن أن تكون الموضوعات ذات صبغة ثقافيه عامة وذات أهمية عامة بين مجموع الطلبة والشعب . . . وعلى كل حال ، فليس معنى هذا أن هناك اختلافاً معنوياً هاماً فى مستوى الاستعداد الطبيعى بين الطلبة فى تخصصاتهم المختلفة . . . بل أن الإعداد هو الأساس . . . فبالأعداد والبحث قد يتفوق طالب الثانوى على طالب المعاهد العليا .

ومن خلاصة هذه المناقشة يتضح أن هناك حدوداً والتزامات فى تطبيق « نموذج الأمم المتحدة » ليصبح مماثلا فى روحه و نظمه

للأمم المتحدة الأصلية . فحجم ومدى « النموذج » يتوقف على عوامل مشتركة ومتبادلة . ومن الأفضل تبعاً لهذا ، على وجه العموم ، أن يكون « النموذج » فى أول مرة صغيراً حجما أو مدى حتى تنمو الخبرة فى هذا الشأن ، ثم يزداد بازدياد هذه الخبرة وازدهار الوعى بين الطلبة وتوافر الإمكانيات المادية والمعنوية والثقافية للمهيمنين على « النموذج » وللاعضاء المشتركين به . وبهذه الوسيلة تزداد القيمة الفعلية لانعقاد « النموذج » .

تخطيط انعقاد
نموذج الأمم المتحدة

عملية التخطيط من أهم الخطوات التى تتبع فى هيئة الأمم المتحدة ذاتها وهى لهذا لن تكون إلا أشق العمليات فى إعداد «نموذج الأمم المتحدة» . فعليها أولاً يتوقف حسن التنظيم وسهولة سير العمل ومثالية الأداء فى المناقشات ... وبالتالى نجاح « النموذج » فيما يبغيه من أهداف .

وتشمل عملية التخطيط جميع مراحل انعقاد « النموذج » بل هى فى الحقيقة تشمل الإعداد لما قبل الانعقاد وكذلك تدبير الوسائل لاتخاذ وتطبيق القرارات وخاصة بالنسبة للدورات المقبلة . فهى تشمل تحديد وإعداد جدول الأعمال وتوزيعه على الأعضاء المشتركين وكذلك القيام بالدراسات وكتابة التقارير الأساسية اللازمة لانعقاد « النموذج » . كما أنها تشتمل على تنظيمات تعمل على التأكد من دراسة وفود الطلبة الممثلة للدول لجمع الوثائق وكذلك من القيام بتحضير الخطب وإبداء

الآراء وإعداد القرارات من وجهة نظر الدولة بخصوص المسائل المدرجة .

فتخطيط أعمال دورة « النموذج » ليس بالأمر السهل ، فهو يحتاج تبعاً لما سبق ذكره إلى الدقة وإلى الحرص فيما يقرر عمله مهما بلغ من مظاهر بساطة الموضوعات المدرجة ومن قلة عدد الوفود الممثلة بالدورة .

ويتوقف التخطيط لانعقاد « النموذج » على عوامل كثيرة متباينة ومتشابكة ، أهمها الآتى :

١ — مقدار التمويل ومقدرة الممول لمشروع دورة « النموذج » والإمكانيات المتوفرة لدى الكلية أو المعهد الذى سيعقد فيه دورة « النموذج » : فكلما كانت الإمكانيات المادية كبيرة أتيحت الفرصة إلى عمل تخطيط متسع يوفر كل أسباب النجاح «لنموذج » كبير .

٢ — عدد الدول التى ستمثل فى دورة الانعقاد وعدد أفراد كل وفد من الوفود : فمن الواضح أنه إذا مثلت ٢٠ دولة فقط من الدول الأعضاء فى « النموذج » فإن عملية التنظيم والتخطيط تكون أقل تعقيداً وصعوبة من « نموذج » تمثل فيه كل من ١١٢ دولة المشتركة فى الأمم المتحدة . ففوقاً عن الإمكانيات

المادية الكبيرة المطلوبة فإن التخطيط يحتاج إلى مهارة فائقة وإمكانيات معنوية وأدبية ضخمة لتحريك الجموع الهائلة من الطلبة والمشرفين أثناء انعقاد « النموذج » وقبله . ومن ناحية أخرى فكلما زاد عدد أفراد كل وفد من وفود المدارس أو الكليات تطلب ذلك تخطيطاً ضخماً مترابطاً حتى لا يفلت زمام الأمور سواء قبل انعقاد الدورة أو أثناء المناقشات . وعلى ذلك فإن من أسس التخطيط تحديد عدد الوفود أو البلاد الممثلة وكذلك أفراد كل من الوفود ، هذا بالطبع خلاف المستمعين الحاضرين من الطلبة والجمهور الذين لا يحدد عددهم أبدا .

٣ — موضوعات المناقشة فى الاجتماعات وكذلك نوع الجهاز أو الأجهزة التى ستقام فيها المناقشات : فالتخطيط مثلاً لمناقشات مجلس الأمن وعدد أعضائه ١١ قد يحتاج إلى مجهود أقل من تنظيم اجتماعات ومناقشات الجمعية العامة بأعضائها الكثيرين. وكلما زاد عدد أجهزة الأمم المتحدة الممثلة فى « النموذج » أصبح التخطيط أكثر صعوبة حتى يتلاءم مع نظم كل من هذه الأجهزة.

٤ — فترة انعقاد الدورة : فقد تكون دورة انعقاد « النموذج » ليوم واحد أو يومين وقد تزداد إلى أربعة أيام وهذا هو أقصى فترة لانعقاد « النموذج » بالولايات المتحدة . وعلى كل فكلما

طالت فترة الانعقاد اشتمل التخطيط على تفصيلات وبيانات كثيرة .

* * *

ومن هذه العوامل يتضح أن التخطيط لموضوع واحد صغير لمدرسة أو معهد واحد لأعضاء قليلين لن يكون فى بساطته النسبية مماثلا للتخطيط الكبير الشامل لدورة انعقاد يمثل بها عدد كبير من المدارس أو المعاهد أو الجامعات ولمدة كبيرة ولموضوعات مختلفة متشعبة .

وأهم الأجهزة التى تهيمن على تخطيط دورة انعقاد « النموذج » هو ما يسمى بـ « اللجنة العامة » وعادة بـ « اللجنة المحركة أو المنظمة أو الإدارية » . وتعمل هذه اللجنة على التخطيط والتنظيم والإشراف على سير أعمال النموذج سيراً حسناً .

وتتألف هذه اللجنة من أقل عدد من الأعضاء « ٧ — ٩ أعضاء على الأكثر » مختارين أو منتخبين وعادة ما يكون هؤلاء من الأشخاص المسئولين ذوى الكفاءة والخبرة والميزة من أعضاء هيئة التدريس أو ممن ترشحهم الجهة الممولة أو المنظمة لدورة انعقاد « النموذج » . أما إذا كان انعقاد « النموذج » فى مدرسة واحدة أو معهد واحد فالأفضل أن تكون هذه اللجنة من هذه المدرسة أو المعهد ويشترك فيها اثنان أو أكثر من المدرسين .

ومن الممكن أن تتبع اللجنة العامة المحركة لجان فرعية تقوم بالمساعدة فى مختلف الأغراض المنوطة باللجنة العامة . وعلى كل، فيستحسن أن يكون الأمين العام « لنموذج الامم المتحدة » أحد أعضاء اللجنة العامة حتى يصبح همزة الوصل بين هذه اللجنة الرئاسية الاستشارية المنظمة من ناحية والعمل فى أجهزة النموذج من ناحية أخرى . وإحدى الأجهزة المنظمة الهامة لدورة انعقاد « النموذج » هى التى يرأسها الأمين العام وتسمى « الأمانة العامة » .

ومن أهم أعمال اللجنة المنظمة « للنموذج » وهى اللجنة العامة أو الأمانة العامة أو كلاهما الآتى :

١ — تحديد ميعاد ومكان انعقاد « النموذج » :

يجب أن يكون ميعاد انعقاد « النموذج » مناسباً حتى يتمكن أعضاء الوفود من إعداد أنفسهم وتحضير مواد موضوعات المناقشة على أسلم وجه . ولذلك فإنه يجب أن يسمح بفترة ٦ أسابيع على الأقل فى حالة انعقاد « نموذج » صغير بمدرسة واحدة ، أو ٤ — ٦ أشهر فى حالة دورة انعقاد كبير لعدد كبير من المدارس أو المعاهد .

وقد تختار بعض المدارس والجامعات كما فى أوروبا وأمريكا

فترة الإجازات كميعاد مناسب لانعقاد « النموذج » وخاصة إذا كانت معاهد التعليم بعيدة عن مكان الانعقاد وحتى تتاح لهم الفرصة كذلك للقيام بأعبائهم الدراسية . أما البعض الآخر فيفضل عقد مؤتمراته فى أثناء الدراسة وخاصة فى أوائل الفصول الدراسية وذلك حتى يشهده ويستفيد منه أكبر عدد من الطلبة المنتظمين فى الدراسة .

أما مكان الدورة ، فيجب اختياره على أساس ملاءمته لمثل هذه الاجتماعات الكبيرة ، وأن يكون معداً للإلقاء والاستماع ومتوافراً به الميكروفونات والسماعات والمقاعد اللازمة والإضاءة حتى يسهل القيام بالمناقشات فى جو من النظام وحتى يظهر الاجتماع بمظهر الجدية مع الاناقة والبساطة .

٢ ــ اختيار المشرفين والمستشارين :

يختار المشرفون والمستشارون قبل الاجتماعات بواسطة اللجنة المنظمة (أو الأمانة العامة) وذلك للإشراف على الوفود والمساعدة فى تنفيذ النظم العامة المقررة بواسطة اللجنة المنظمة سواء كانت اللجنة العامة أو الأمانة العامة « للنموذج » .

ومن أهم الشخصيات فى « النموذج » هو « الأمين العام »

الذى يختار من أعضاء اللجنة العامة ذوى الدراية والخبرة ليكون المشرف على المؤتمر قبل وأثناء انعقاده .

أما رئيس « النموذج » وهو رئيس الجمعية العامة فقد يختار من الشخصيات البارزة المحترمة فى المجتمع للإشراف على نظام المناقشات أثناء انعقاد « النموذج » وتنفيذ بروتوكول وقواعد العمل فيه بمساعدة « الأمين العام » .

وفى الاجتماعات الكبيرة تتكون لجان فرعية لمساعدة الأمين العام . كما يختار أمين عام مساعد ، أو « أمناء مساعدون » ، ليكونوا مسئولين عن تنفيذ توجيهات الأمين العام بواسطة هذه اللجان الفرعية . كما قد يرشح فى أحيان قليلة أعضاء لمساعدة « رئيس الدورة » إذا لزم الأمر .

ففى دورة انعقاد « نموذج الأمم المتحدة » بجامعة اوريجون سنة ١٩٥٦ اختير الأمين العام واثنان من الأمناء المساعدين وكذلك رؤساء لأجهزة « نموذج الأمم المتحدة » . وزيادة على ذلك فقد تكونت اللجان التالية للمساعدة فى تنظيم وسير العمل أثناء الانعقاد وهى :

لجنة الاستعلامات ، لجنة خدمات الدورة ، لجنة البروتوكول ، لجنة الشئون القانونية ، لجنة النظام ، لجنة الأفراد ، لجنة الخدمات العامة .

أما فى دورة جامعة ستانفورد سنة ١٩٥٧ فقد نُظمت الأجهزة الرئيسية التالية :

المجلس الاقتصادى والاجتماعى .

مجلس الأمن .

مجلس الوصاية .

لجنة الشئون السياسية والاقتصادية .

لجنة الشئون الاقتصادية والإنفاق .

اللجنة الاجتماعية ، الثقافية ، والإنسانية .

اللجنة السياسية .

وفوق ذلك فقد تكونت مكاتب ولجان عديدة لمهام مختلفة هى: مكتب السكرتير (الأمين) العام ، السكرتير (الأمين) العام المساعد ، قسم خدمات الاجتماع ، قسم البروتوكول ، قسم الاستعلامات ، قسم الخدمات العامة ، مكتب التسجيل ، مكتب السكرتيرين المساعدين للشئون العامة .

ولكل من هذه اللجان المتخصصة رئيس وأعضاء عاملون . كما قد يضاف إلى مثل هذه اللجان لجنة فرعية لدراسة الوثائق ولجان فرعية أخرى تبعاً للاحتياجات مثل لجنة الطباعة ، اللجنة الاجتماعية وهكذا .

٣ — اختيار الوفود الممثلة :

الأساس فى دورة « النموذج » أن تمثل كل مدرسة أو معهد أو كلية دولةً من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ، والقيام بمثل هذا التوزيع ليس سهلاً . ولذلك فهناك طرق مختلفة لمطابقة المعاهد والمدارس المشتركة على الدول التى ترغب فى تمثيلها . وإحدى هذه الطرق أن يتقدم كل معهد علمى سيشترك فى دورة انعقاد « النموذج » باقتراح ثلاث بلاد يرغب فى تمثيلها. وبوصول كل الطلبات للأمانة العامة « للنموذج » تبدأ عمليات الفحص والترتيب ؛ وتحدد الأمانة العامة أو اللجنة العامة المنظمة الدولة التى سيمثلها كل من المعاهد تبعاً لرغباتها العامة . وقد يكون التطابق بين الدول والمعاهد بالاقتراع ، أو إذا رغب اثنان أو أكثر من المعاهد فى تمثيل دولة معينة فقد تقام مسابقة بينهم عن مدى معرفتهم عن هذه الدولة وأكثرهم دراسة وإدراكا هو الأحق بتمثيلها . وبهذه الوسيلة تحدد الدول والمعاهد التى ستمثلها . وتقوم الأمانة العامة أو اللجنة العامة المنظمة بعد ذلك بتسلم أسماء أعضاء الوفود المختلفة المشتركة فى دورة « النموذج » وتسجيلها وعمل الترتيبات اللازمة لهم .

٤ — تحضير القرارات :

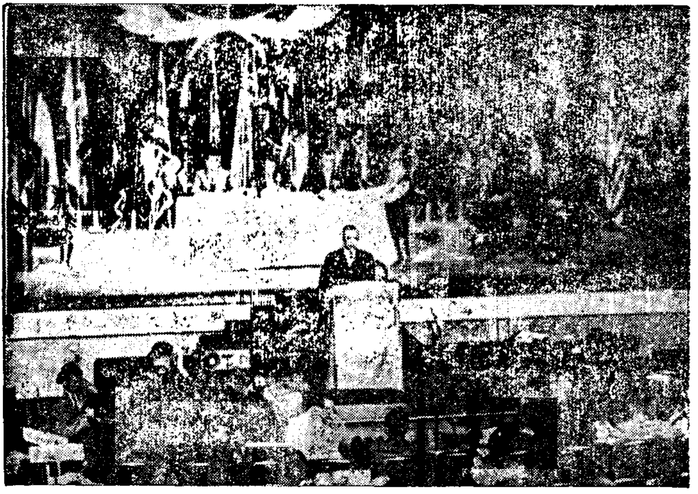
تقوم الأمانة العامة أو اللجنة العامة المنظمة بتحديد موضوعات المناقشات بأجهزة « النموذج » المختلفة وتوزع هذه الموضوعات على المعاهد المشتركة لدراستها وتحضير قرارات مناسبة حتى يمكن بعد ذلك توزيع هذه القرارات على بقية الأعضاء قبل ميعاد الانعقاد بمدة مناسبة .

٥ — توفير الإمكانيات :

تقوم اللجنة المنظمة بتوفير إمكانيات الدراسة والاجتماعات من كتب ووثائق وأدوات مكتبية ، بريد ، وكذلك تقوم ببعض المساهمة فى مصاريف الانتقال الخاصة بدورة الانعقاد ، وأيضاً كتابة المقالات وإقامة الحفلات الترفيهية . . . إلى آخر ذلك من الأعمال كتوفير إمكانيات المبيت للطلبة .

٦ — تخطيط البرنامج العام :

تقوم اللجنة العامة أو الأمانة العامة بتخطيط البرنامج العام من جميع نواحيه منذ بداية التفكير فى القيام بعقد دورة « النموذج » إلى انتهائه وتوزيع هذا البرنامج على الأعضاء



(شكل ٢)

صورة لافتتاح دورة « نموذج الأمم المتحدة » بجامعة ستانفورد عام ١٩٥٧ ، وتلاحظ أعلام الدول المشتركة ورئيس الدورة والأمين العام وكذلك احد المتكلمين ومجموعة من أعضاء وفود الطلبة من بينهم أعضاء وفد مصر .

المشتركين فى هذه الدورة . كما أنها ترسل الملاحظات والتنبيهات وكذلك تقرير جدول الأعمال وتوزعه بدون الحاجة إلى موافقة المشتركين ، كما تقوم بتوزيع الدوريات ، و « قواعد العمل » ونظم البروتوكول بالدورة .

وهذا بيان من أمثلة التخطيط العام لنموذج صغير لمدرسة أو معهد واحد ، وآخر لاجتماع كبير مكون من معاهد مختلفة ، وثالث للدورة السادسة لنموذج الأمم المتحدة بجامعة أوريجون عام ١٩٥٦ .

برنامج لاجتماع صغير

« يشترك به ٤٦ طالبا من مدرسة واحدة مع ٨ مدرسين كمستشارين ومشرفين »

١٠ سبتمبر	اختيار رئيس الدورة والأمين العام .
١٥ سبتمبر	اختيار الدول الممثلة وموضوعات المناقشات وكتابة القرارات .
١٦ سبتمبر	اختيار أعضاء الوفود .
١ أكتوبر	أول اجتماع للأعضاء لمعرفة ماهية الأمم المتحدة
١٥ أكتوبر	ثانى اجتماع للأعضاء لمناقشة واستكمال المعلومات ومناقشة الصعوبات .

١ نوفمبر اجتماع اللجان لتحديد المناقشات .
٨ نوفمبر الاجتماع الثانى للجان .
١٥ نوفمبر بعدالظهر : الاجتماع الرئيسى بقاعةالاحتفالات.
في المساء : المناقشات .

برنامج لاجتماع كبير

« يشترك به ١٦٠ طالبا من ٨٠ مدرسة ، ١٢٥ عضواً من هيئة التدريس .

١ يوليو أول اجتماع للجنة العامة لتخطيط الدورة
١ـ ٣٠ أغسطس تحضير وكتابة كل الصيغ اللازمة للدورة
١ سبتمبر إرسال الدعوات
٣٠ سبتمبر آخر ميعاد لاستلام الردود ، تحضير جدول الأعمال وإرسالها للمشرفين والمشتركين
١ ـ ١٥ أكتوبر اختيار وتقديم مواد وموضوعات الدراسة
١ ديسمبر ـ ١ فبراير إرسال خطابات للمشرفين وللمشتركين
١٥ مارس إرسال الصيغ الأساسية النهائية لكل المشتركين مثل القرارات ، وتعليمات السفر ، والبرامج . إلخ
٢٦ ـ ٢٧ أبريل اجتماع دورة النموذج .

برنامج الدورة السادسة لنموذج الأمم المتحدة بجامعة أوريجون:

٤ — ٧ ابريل سنة ١٩٥٦

« اشترك به ٥٣٧ طالباً وأكثر من ٣٥ مستشارا ومشرفا ومثل به ٦٠ معهدا ، وعرضت ٣٢ مسألة نوقشت فى ٦ أجهزة »

١٠ اكتوبر سنة ١٩٥٥	خطابات للجان الاستشارية .
١٥ اكتوبر	عمل التنظيم النهائى
١٨ اكتوبر	أول اجتماع للجنة المنظمة لنموذج الأمم المتحدة .
١ نوفمبر	إعلان خبر اختيار الأمناء المساعدين وإرسال خطابات معلومات عامة ، والأجندة الرسمية ، ونظام المتابعة ومطابقة الدول على المعاهد ، وخطابات للقنصليات والسفارات .
١٥ نوفمبر	آراء أولية عن إعداد الأمكنة .
١ ديسمبر	التنظيم النهائى لمحكمة العدل الدولية وإرسال خطابات بشأنها ومعلومات عامة.
	إصدار بيان من اللجنة الاستشارية عن لجنة الشرف .

١٥ يناير سنة ١٩٥٦	قيد المدارس المشتركة . إرسال خطابات لأعضاء الشرف ، والموافقة النهائية على إعداد الأماكن .
١ فبراير	استلام التوصيات من المعاهد ، تخطيط استخدام الإذاعة والتليفزيون ، إعداد القضايا المعروضة على محكمة العدل الدولية
١٥ فبراير	استلام كل التوصيات .
١ مارس	إرسال خطابات عن تقرير العمل ، استكمال الإمكانيات ، تحديد المتكلمين .
٢٢ مارس	إرسال خطابات دعوة لسفير بالأمم المتحدة
٤ — ٧ أبريل	اجتماع نموذج الأمم المتحدة .

٧ — تحضير جدول الأعمال :

جدول الأعمال هو أساس العمليات التى ستسير على هداه كل الخطوات أثناء انعقاد دورة « النموذج » . فجدول الأعمال المعتدل المنظم الدقيق أساس نجاح دورة الانعقاد .

ويحتوى جدول الأعمال على النشاط العام «للنموذج» سواء من ناحية الأجهزة التى ستناقش بها الموضوعات المختلفة أو النشاط الاجتماعى مثل الحفلات الترفيهية والاجتماعات الثقافية أو الرحلات

التى لا يجب أن يخلو منها جدول الأعمال لأى « نموذج » للأمم المتحدة صغيرا كان أو كبيراً ، مع تحديد أمكنة كل منها والزمن بكل دقة .

ومثل لذلك هو برنامج دورة انعقاد النموذج بجامعة ستانفورد عام ١٩٥٧ ، وكان كالآتى مع حذف أسماء الأمكنة المتفرقة منه :

الأربعاء ١٠ أبريل سنة ١٩٥٧ :

تسجيل الأسماء	٧—٩ مساء
اجتماع الوفود الصحفية	٣ »
حفلة استقبال	٤—٦ »
اجتماع اللجنة المنفذة	٤٫٣٠ »
اجتماع مجلس الأمن	٥ »
العشاء	٦ »
الاجتماع الأول للجمعية العامة والافتتاح ،	٧٫٣٠ »
اجتماعات لتداول التكتلات الدولية « كالدول الأفرواسيوية ، الدول العربية ، الكتلة الشرقية ... إلخ . »	١٠ »

الخميس ١١ أبريل سنة ١٩٥٧

اجتماعات لجان النموذج وأجهزة نموذج الأمم المتحدة	
كل فى مكان منفصل	١ر٣٠ — ٥ر٣٠ مساء
اجتماع محكمة العدل الدولية	١ر٣٠ — ٥ر٣٠ »
الغذاء	١٢ر١٥ — ١ر٣٠ بعدالظهر
اجتماع المشرفين والمستشارين	٤ر٣٠ مساء
اجتماعات منفصلة للكتل الدولية	٧ »
حفلة ساهرة	٨ — ١١ »

الجمعة ١٢ أبريل سنة ١٩٥٧ :

اجتماعات منفصلة للجان وأجهزة نموذج الأمم المتحدة	١ر٣٠ — ٥ر٣٠ مساء
انعقاد محكمة العدل الدولية	١ر٣٠ — ٥ر٣٠ »
الغذاء	١٢ر١٥ — ١ر٣٠ بعد الظهر
العشاء	٦ مساء
حفلة موسيقية	٨ — ٩ »
اجتماعات منفصلة للكتل الدولية	١٠ »

السبت ١٣ أبريل سنة ١٩٥٧

الاجتماع الثانى للجمعية العامة	٨ — ١٢ صباحا
الغذاء	١٢٫١٥ — ١٫٣٠ بعد الظهر
الاجتماع الثالث للجمعية العامة	١٫٣٠ — ٥٫٣٠ مساء
حفلة عشاء ساهرة	٧٫٣٠ »

ومن هذا البرنامج يلاحظ الدقة فى التنظيم والتوقيت التى يجب أن يتبعها كل أعضاء الوفود تماما بدون أى اعتراض وبنظام تام .

ويتوقف عدد ونوع الموضوعات فى دورة «النموذج» على عوامل كثيرة منها الإمكانيات والوقت وعدد المشتركين. فيجب كما ذكرنا سابقا اختيار أكثر الموضوعات مناسبة للمشتركين سواء كانوا من مدرسة أو معهد واحد أو من معاهد مختلفة ، وسواء كان النموذج صغيراً لمدة قصيرة، أو كبيراً لعدة أيام. واختيار موضوعات المناقشة أو المسائل المدرجة فى جدول الأعمال يجب أن يتمشى مع الموضوعات التى تناقش فعلا فى الأمم المتحدة كلها أو فى أحد أجهزتها . والاختيار على هذا الأساس يعمل على ازدياد الترابط بين أعمال الطلبة فى « النموذج » وبين أعمال وفود الدول فى الأمم المتحدة الأصلية كما أن هذا يساعد على خلق روح الأمم المتحدة الفعلية فى مناقشات « النموذج » كما أنه يسهل إيضاح وجهات نظر البلاد

المختلفة بالنسبة لمسالة النقاش بين أعضاء الوفود من الطلبة وفى هذا ما يخفف من عبء البحث عن وجهات نظر الدول لأى مسالة أخرى ليست من واقع الموضوعات المدرجة فى جدول أعمال أحد أجهزة الأمم المتحدة . وخلاصة القول فإن الموضوع المدرج يختار من واقع المسائل المدرجة فى أعمال الجمعية العامة أو الأمم المتحدة على العموم . ومن الطبيعي وجود الكثير من المسائل على جميع المستويات والتخصصات . فأجندة الأمم المتحدة فى دورة سبتمبر سنة ١٩٦٢ كانت تحتوى على ٩٠ مسألة منها :

- مشكلة نزع السلاح .
- مشكلة كوريا .
- استخدام الفضاء فى الأغراض السلمية .
- مشروع الأمم المتحدة للاستقلال والتقدم فى أفريقيا .
- مشكلة عمان .
- تأثيرات الإشعاعات الذرية .
- مشكلة اللاجئين ، ومنظمة الإغاثة .
- قوة الطوارىء للأمم المتحدة .
- الوضع فى أنجولا .
- التقدم الاقتصادى فى الدول النامية .

— العلوم والتكنولوجيا .

— مشروع التعاون التكنولوجى للأمم المتحدة .

— الاضطهاد العنصرى فى الدول غير المستقلة .

— انضمام بعض الدول حديثة الاستقلال ،

إلى آخر ذلك من الموضوعات المتباينة التى من الممكن اختيار واحد أو أكثر منها للمناقشات « بالنموذج » .

ومن بين الموضوعات العديدة التى يوصى بمناقشتها تلك الموضوعات ذات الصبغة العامة وليست ذات المجال المحدود . وبكلمات أخرى؛ فالغرض من « النموذج » أن تدار المناقشات بين عدد كبير من الدول المشتركة فى « النموذج » ولذلك فليس من الصالح تقرير موضوع أو مشروع يهم عددا قليلا من الوفود الممثلة ؛ ومثل هذه الحالة تعمل على فشل « النموذج » وعدم تحقيقه للفائدة العامة .

وليست كل الموضوعات التى تناقش فى الأمم المتحدة من النوع المتكامل الدراسة والتى نُشر عنها الكثير مما يساعد الباحثين على استكمال معلوماتهم عنه . ولذا وجب على المنظمين لجدول الأعمال أن يراعوا فى اختيارهم للمسائل الخاصة بالمناقشات الإمكانيات المادية ووجود وتوافر المراجع والوثائق

التى يمكن للطلبة وللمشرفين الرجوع إليها . كما أنه يستحسن فى معظم الحالات توزيع مذكرات تفسيرية لموضوعات جدول الأعمال على وفود الطلبة حتى تساعدهم فى تحديد اتجاهات البحث والدراسة بالنسبة لهذا الموضوع . ولهذا لا يجب وضع مسائل افتراضية غير واقعية ، فإن هذا سيعمل على بلبلة الأفكار وخاصة أفكار المبتدئين فى فهم ماهية « النموذج » وأساس سير العمل به ، كما أنه ليس من خصائص الدبلوماسى الحقيقى ، (لو أطلقنا هذا الاسم على أعضاء النموذج) أن يناقش مسائل افتراضية بعيدة عن واقع الأمور المحيطة ببلد بوجه خاص أو بالعالم بوجه عام .

وكمثل من الأمثلة فى دورة انعقاد « نموذج الامم المتحدة » بجامعة ستانفورد سنة ١٩٥٧ فقد تقرر اتخاذ ٦٠ قرارا لموضوعات الأمم المتحدة ذاتها . وهذه الموضوعات مع توزيعها على أجهزة ولجان « النموذج » كانت كالآتى :

مجلس الأمن :

مشكلة العدوان الثلاثى على مصر ، « مشكلة المجر » ، مسألة قبول غانا بالأمم المتحدة .

المجلس الاقتصادى والاجتماعى :

مسألة صندوق الأمم المتحدة الخاص بالتنمية الاقتصادية ، مشكلة التفرقة العنصرية بجنوب أفريقيا ، مسألة تحويل العملة ، مسألة الحكم الذاتى .

مجلس الوصاية :

مشكلة جنوب غرب أفريقيا وانضمامها لجنوب أفريقيا ، مشكلة غرب غينيا الجديدة ، مشكلة الحدود بين أثيوبيا والصومال ، مسألة استقلال توجو السياسى .

اللجنة السياسية والأمن :

مشكلة السويس ، مسألة نزع السلاح ، مسألة التجارب الذرية ، مشكلة قبرص .

لجنة المقر والاقتصاد :

مسألة صندوق الأمم المتحدة الخاص بالتنمية الاقتصادية ، مسألة التوسع فى التجارة العالمية ، مسألة تحويل العملة ، مسألة احتياطى الغذاء بالعالم .

اللجنة الاجتماعية والثقافية والإنسانية :

لجنة حقوق الإنسان ، حق تقرير المصير ، مسألة جنسية المرأة المتزوجة ، خرق بعض القواعد الدولية .

اللجنة السياسية :

مسألة المجر ، مشكلة استقلال الجزائر ، حق المواطنين الهنود فى جنوب أفريقيا .

وقد وزعت مذكرات تفسيرية لكل من هذه المسائل والمشاكل التى أثيرت فى اللجان المختلفة .

* * *

وبوضع جدول الأعمال بواسطة اللجنة المنظمة « للنموذج » يصبح نهائيا بالنسبة « للنموذج » فقط . ولا يجب مناقشة أى جزء به (مخالفاً بذلك الأمم المتحدة) بواسطة أى من الأعضاء وخاصة فى بداية الأمر ، أى فى طور التجربة ، وذلك حتى يزداد وعى الأعضاء وخبرتهم وفى هذه الحالة يسمح بإضافة موضوعات قصيرة مرتبطة بالموضوعات المدرجة بجدول أعمال « النموذج » لمثل هذا الغرض.

وهناك التزامات كثيرة من الأعضاء الممثلين فى « النموذج » تجاه جدول الأعمال المقرر أثناء إنعقاده ، فبخلاف عدم إبداء

أى اعتراض أو أية مناقشات للمسائل المدرجة فانهم ملزمون بالبدء فى دراسة وبحث مواده وإعداد أنفسهم للمناقشات وتحضير الكلمات واتخاذ قراراتهم الخاصة بالدولة التى يمثلونها . كما أن لهم الحق فى سؤال اللجنة المنظمة أو الأمانة العامة « للنموذج » عن أى استفسار أو معونة تجاه الوصول إلى أهدافهم .

وبخلاف موضوعات المناقشة يشمل برنامج الأعمال على محاضرة فى افتتاح الدورة من متكلم مشهور ذى طلاقة بيانية مثل شخص مسئول كأستاذ بالجامعة أو وزير أو رئيس الجامعة أو الكلية أو زائر هام ، كما يشمل البرنامج على أسماء المتكلمين من رؤساء الوفود ولا يجب أن يزيد عددهم عن ٦ — ٨ أشخاص يمثلون قطاعات سياسية أو جغرافية معينه . كما يشمل جدول الأعمال التصويت لشكر الهيئة المنظمة والأمانة العامة وذلك فى نهاية جلسات المؤتمر .

أعضاء الوفود ومسئولياتهم

بتخطيط دورة انعقاد « النموذج » وإرسال مذكراته للمعاهد التى ستشترك به يطلب اتخاذ اللازم تجاه هذا الشان بأن يختار كل معهد أعضاء وفده من الطلبة والمستشارين والمشرفين من أعضاء هيئة التدريس ليمثلوا الدولة التى وقع الاختيار عليها .

أعضاء الوفود :

وعدد أعضاء وفد ما يختلف تبعاً لحجم « النموذج » المزمع عقده . فى الاجتماعات الصغيرة يختار ٢ أو ٣ على الأكثر كأعضاء رسميين فى الوفد تحت إشراف عضو من أعضاء هيئة التدريس هذا بالطبع بخلاف أى عدد آخر من الطلبة والطالبات الراغبين فى حضور ومشاهدة الاجتماعات . أما فى حالة «النموذج» الكبير بين المعاهد المختلفة فيحتاج الأمر إلى عدد أكبر من الأعضاء من الطلبة ومن هيئة التدريس فى كل وفد من الوفود . وحجم الوفد فى هذه الحالة تحدده اللجنة المنظمة لدورة «النموذج» تبعاً للامكانيات المتوفرة فى مكان الاجتماع . ففى دورة

« النموذج » بجامعة أوريجون سنة ١٩٥٦ حدد العدد بـ ١١ عضوا على الأكثر ، مع ٥ أعضاء احتياطيين ، ومع أى عدد من المستشارين والمشرفين .

والعضو فى وفد ما ، ماهو إلا لبنة من لبنات بناء «النموذج» خلال دورته . وعلى هذا الأساس يتم اختيارهم من بين الطلبة . فإذا قام كل منهم بما يعهد إليه من أعمال ، وقام بإطاعة التنظيمات والتعليمات الموضوعة «للنموذج» ، وبذل أقصى التعاون والجدية فى اتخاذ أى خطوة من الخطوات ، وعمل بحماسة قبل وأثناء انعقاد « النموذج » كان ذلك مدعاة للتفاؤل الكبير فى تقرير مصير الدورة بالنجاح .

مهام أعضاء الوفود :

وبتحديد عدد أعضاء الوفد واختيارهم تبدأ أول خطوة فى سبيل مكنون عملهم . فأى عضو ممثل لدولة ما مسئول عن أن يدرس ويستقصى ويبحث عن سياسة هذه الدولة ويتفهم أساليبها السياسية وما يحدوها من عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ... إلخ . وذلك حتى يتمكن من أن يعمل بفكرة واضحة عن وجهة نظرها الحقيقية وأن ينقل إلى «النموذج» صورة



(شكل ٣)

مجموعة من الصور من مجلة « النموذج » تصور اعضاء بعض وفود الطلبة ويلاحظ ان بعض الطلبة الأمريكيين قد تزيوا بالزى الوطنى للبلاد التي يمثلونها .

صادقة عن هذه الدولة وأن يحاول دائماً أن يتقيد بهذه الصورة وألا يتلاعب بسياستها حسب رغباته الشخصية وهواه ، ففى ذلك ما يبعد جو « النموذج » عن الروح التى يُرجى أن تسود فيه آلا وهى ... المناقشة فى جو شذاه عبير الأمم المتحدة الأصلية وحياته فى روحها وكيانه مكنونها . وعلى هذا الاساس ، يبدأ المشتركون عملهم فى تقييم وجهات النظر القومية للدول المختلفة وكذلك مقارنتها بالصالح العام العالمى حتى يمكن الوصول إلى نظم وأهداف دولية أكثر توازناً فى ظل ميثاق الأمم المتحدة . ولهذا فمهام وفد أى معهد فى تمثيله لدولة معينة صعبة للغاية ... وقيمته فى ذلك ... وعلى كل فيمكن بيان أهم وظائف وفود الدول الأعضاء « بالنموذج » كالآتى :

١ — دراسة تنظيم الأمم المتحدة إما على صورة قراءات أو محاضرات تلقى على مجموعة من الوفود لمعرفة مكنون الأمم المتحدة وفى هذا ما يساعد مبدئياً على تفهم الأعضاء «للنموذج» وأساسه .

* * *

٢ — تنظيم الدراسة والبحث فى موضوعات جدول الأعمال، ومن الممكن تقسيم موضوع ما على أعضاء الوفد على أن يقوم عضو أو أكثر بدراسة تفصيلية عن جزء من هذا الموضوع

وتقديمه إلى المشرف على الوفد حتى يستفيد منه باقى أعضاء الوفد تحت إشراف عضو أو أعضاء هيئة التدريس . وبهذه الطريقة يمكن توحيد الجهود فى فهم المسائل المثارة ، وحمل عبء مسئولية تقديم وتقدير آراء ورغبات ووجهات نظر الدولة التى يمثلونها ومدافعين عنها بطريقة جماعية محببة .

* * *

٣ — وبخلاف الموضوعات المقررة فى جدول أعمال « النموذج » ، فمن الواجب على أعضاء كل وفد أن يعمل على أن تشمل دراسته جميع النواحى الجغرافية ، التاريخية ، بما فى ذلك سكانها ، حكومتها ، تطورها الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ... إلخ حتى تكون الفائدة الثقافية أعم وأشمل .

* * *

٤ — تحضير الكلمات : ومن الأحداث الهامة التى يستعد لها أعضاء الوفود هو تحضير الخطب كتابة وهى ليست خطباً بالمعنى الصحيح للكلمة بل كلمات صغيرة مختصرة واضحة المعنى والهدف. وأولى هذه الكلمات تلقى فى حفل افتتاح الدورة موضحة السياسة العامة للدولة الممثلة ووجهات النظر للمشكلات الدولية . أما الكلمات الأخرى فهى خاصة بموضوعات المناقشات المدرجة فى جدول الأعمال ، وفى هذا الشأن فإنه يجب أن تتبع هذه الكلمات نفس معنى الخطب التى ألقيت فعلا بواسطة الدول الأعضاء فى

الأمم المتحدة ذاتها . وتبعا لحجم « النموذج » وموضوعات المناقشة تحدد فترة إلقاء هذه الكلمات بواسطة اللجنة المنظمة أو الأمانة العامة فى حدود ٣—٥ دقائق على الأكثر . كما أنه يجب أن يستعد أعضاء أي وفد لأية مفاجآت من وفود الدول الأخرى وأية مناورات دبلوماسية تهدف إلى مداورته ، على أن يكون دائماً متمكنا من التكلم فى أية فرصة وإبداء الآراء والقيام بالمناقشات القصيرة والحلول السريعة تبعاً لتنظيمات « النموذج » .

* * *

٥ — كتابة الموقف : استعداد أى وفد لموضوع المناقشة يظهر من كتابة موقفه فى « ورقة الرأى » التى يجب أن يوضح بها ثلاث نقاط هامة :

(ا) تاريخ المشكلة المناقشة فى الأمم المتحدة ، أساسها والقرارات التى صدرت قبل ذلك بشأنها .

(ب) موقف الدولة « التى يتكلم بلسانها » من المسألة قديماً وحديثاً وماحدث من تغييرات طارئة .

(حـ) أسباب هـذا الموقف وما يؤيده من شـواهد وبراهين وحجج .

« وورقة الرأى » كما يلاحظ صورة لمدى دراسة الطلبة

لموضوعات النموذج ، وفى أية حالة من الحالات يجب أن تناقش ورقة الرأى مع المستشارين والمشرفين .

ولأهمية هذا الجزء ، فلو أخذنا مشكلة من المشكلات العالمية ولتكن مثلا : «مشكلة الاستعمار البرتغالى» فى أنجولا وموزامبيق وغينيا البرتغالية وفى أراض أخرى ، ولو فرضنا أنها موضوع المناقشة « بالنموذج » فمن الواجب كتابة تاريخ هذه المشكلة من سجلات الأمم المتحدة منذ إثارتها إلى الآن وكذلك القرارات التى اتخذت بشأنها . وبالتفصيل فقد اتخذت الأمم المتحدة قرارات كثيرة بخصوص هذه المسألة بالذات ...

ففى يوم ٤ ديسمبر سنة **١٩٦٠** أوصت الأمم المتحدة بإعلان منح الاستقلال للأقاليم التى تحت الوصاية وغير المتمتعة بالحكم الذاتى.

وفى يوم **١٥** ديسمبر سنة **١٩٦٠** أعلنت الأمم المتحدة عن قلقها للحالة فى الأقاليم الخاضعة لحكم البرتغال .

وفى عام **١٩٦٢** أصدرت الأمم المتحدة قراراً يطالب البرتغال بمراعاة التزاماتها إزاء الميثاق وإزاء قرارات الجمعية العامة وناشدت جميع الدول الأعضاء منع أية معونة أو مساعدة تستخدمها البرتغال لكبت شعور الأقاليم التى تقع تحت إرادتها .

وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها الخطير الواضح يوم ٣٠ يناير سنة ١٩٦٢ وأعلنت فيه « أن استمرار البرتغال في رفض اعترافها بالأماني المشروعة لشعب أنجولا يشكل مصدراً دائماً للإخلال بالأمن الدولي ويهدد السلام » واستنكرت الجمعية العامة بشدة التدابير الهمجية والأعمال المسلحة ضد شعب أنجولا وإنكار حقوق الإنسان .

وفي ديسمبر سنة ١٩٦٢ طلبت الجمعية العامة من مجلس الأمن اتخاذ جميع الإجراءات لكفالة تنفيذ البرتغال لالتزاماتها إزاء الجمعية العامة » .

ولو أخذنا أمثلة أخرى من واقع أجندة الأمم المتحدة ذاتها نجد أنها تتبع نفس النظام السابق الذكر . وفيما يلي ثلاثة من هذه الأمثلة : —

(ا) وقف التجارب النووية « الذرية » :

وقف التجارب الذرية كان منذ عهد قريب جداً أحد المشكلات التي تجابه دول العالم أجمع إلى أن اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا على وقفها وكان ذلك منذ حوالى سنة تقريبا . وكان لهذا القرار الحكيم أطيب الأثر

فى نفوس الإنسانية المحبة للسلام . . . وتجاوب صدى القرار فى أنحاء العالم فهو « انتصار للإنسانية . . . ومن أجل لبن نظيف وهواء نقى غير ملوث بالإشعاعات النووية » (كما قال الرئيس كيندى) ، وهو « خطوة فى سبيل السلام ... إن السلام يهمنا جميعاً لأننا نبنى بلدنا (كما قال الرئيس جمال عبد الناصر) وهو « فاتحة لمزيد من التفاهم بين الشرق والغرب » (كما قال الرئيس خروشوف) .

ولننظر ماذا كان وضع هذه المسالة فى الأمم المتحدة . فقد أدرجت المسألة فى أجندة الأمم المتحدة فى الدورة الخامسة عشرة عام ١٩٦٠ . وفى هذا الشأن قدم المندوب الهندى المذكرة التالية بطلب إدراجها بالأجندة ، ولنلاحظ طريقة سرد المذكرة . «مع طلبنا بوضع هذه المسألة ضمن برنامج الدراسة ، تذكر الهند أن الجمعية العامة قد أدرجت المشكلة فى خلال دوراتها الخمس السابقة . وفى السنة الماضية ، عرض على الجمعية العامة مذكرة بتقدم المباحثات فى جنيف وأبدت الأمل فى قرب الاتفاق على هذه المسألة . كما أنها قد أوصت الدول المشتركة بمباحثات جنيف أن تستمر فى وقف تجاربها ورجت الدول الأخرى على عدم الإقدام على مثل هذه التجارب » .

واستمرت المذكرة الهندية تقول : «ولكن المباحثات بجنيف تجرى ببطء عما كان يتوقع وفى نفس الوقت فقد ازداد الموقف سوءا . فإن ازدياد المخزون من المواد النووية ، وظهور أسلحة جديدة ، وتقدم إنتاج الصواريخ وإطلاق الأقمار الصناعية يساعد على اتساع الخطر المرتقب . . وزيادة على ذلك فإن عدد الدول التى تملك أسلحة نووية قد ازداد ، كما أن التجارب ما زالت مستمرة بالرغم من توصية الجمعية العامة على حظرها . وهناك كل الاحتمال فى أن بلدانا أخرى قد تقوم بصناعة وتجربة مثل هذه الاسلحة » .

« وتحت هذه الظروف ، تعتقد الهند أنه لمن الضرورى بمكان أن تصل الدول المجتمعة إلى اتفاق بحظر التجارب الذرية وأن تتقيد بها كل الدول الأخرى . وترى الهند وجوب إصدار توصية أخرى للدول المجتمعة بجنيف بمضاعفة جهودها للوصول إلى هذا الاتفاق وأن تطلب الجمعية العامة أيضا من كل الدول الأخرى أن تمتنع عن القيام بتجربة الأسلحة النووية » .

(ب) اقتراح بتوزيع فائض الغذاء عن طريق منظمة الأمم المتحدة :

تقدم باقتراح توزيع فائض الغذاء على الشعوب المحتاجة

لذلك عن طريق الأمم المتحدة ، كل من الولايات المتحدة وكندا وهايتى ، وليبريا ، وباكستان ، وفنزويلا فى يوم ١٨ أكتوبر سنة ١٩٦٠ وذلك للجنة الثانية التابعة للجمعية العامة . وقد طلبت هذه الدول الست من باقى الدول الأعضاء بالأمم المتحدة ضرورة دعم الحملة « ضد الجوع » التى بدأتها فى يوليو سنة ١٩٦٠ منظمة التغذية والزراعة . واقترحت هذه الدول طريقتين للعمل:

— القيام بتخطيط العمل بدون تاخير لتوفير أكبر كميات ممكنة من فائض الغذاء بمعاونة هيئة الأمم المتحدة . وخاصة منظمة التغذية والزراعة .

— القيام بإجراءات إضافية لتوزيع المواد الغذائية فى المناطق الشديدة الحاجة إليها . وفى هذا المجال فقد قامت الجمعية العامة عام ١٩٥٤ بمناقشة هذا الموضوع وتقرر قيام منظمة التغذية والزراعة بتقديم تقرير عن إمكانية إنشاء احتياطى غذاء عالمى للمعونة فى تخفيف بعض الظروف الطارئة ، ولمجابهة الازدياد الكبير فى الأسعار ... إلخ . وقُدم التقرير عام ١٩٥٦ ونوقش بالمجلس الاقتصادى والاجتماعى ، وفى يناير وفبراير عام ١٩٥٧ ، نوقش فى الجمعية العامة . . ووافق المجلس على التقرير ومحتوياته التى أظهرت إمكانية قيام احتياطى غذاء عالمى .

ومما سبق يتضح أن ورقة الرأى هامة فى عرض المقترحات وإبداء الآراء سواء بالنسبة للمسائل السابقة الذكر أو المسائل الأخرى كالتفرقة العنصرية بجنوب أفريقيا أو مشكلة اللاجئين الفلسطينيين أومشكلة نزع السلاح . . . إلخ .

* * *

٦ — اتخاذ القرارات والتوصيات : يتبع استعدادات الوفود وإبداء الآراء والقيام بالمناقشات كتابة التوصيات والقرارات النهائية تبعاً لآراء الدول التى يمثلونها . وفى العادة تطلب الأمانة العامة « للنموذج » (أو اللجنة العامة المنظمة » من وفود الدول الأعضاء اتخاذ وكتابة القرارات الخاصة بموضوع أو موضوعات المناقشة « بالنموذج » . وتكتب القرارات عادة على هيئة توصيات موقعة من دولة أو أكثر وتكون عادة موضع مناقشة فى اجتماعات إحدى اللجان حيث تقوم ببعض التغييرات قبل الموافقة عليه .

ومن المهم أن تضع الأمانة العامة « للنموذج » بعض القرارات والتوصيات قبل انعقاد دورة « النموذج » وقد يطلب من بعض الوفود اتخاذ توصيات وعرضها على اللجنة العامة المنظمة أو الأمانة العامة . وهذا لا يمنع بالطبع أن تعرض بعض الدول

الأخرى توصيات قبل وأثناء انعقاد الدورة ومن المستحسن أن تكون كلها قبل الانعقاد .

ويشمل أى قرار جزءين أساسيين :

— جزء يوضح الغرض من القرار وأسبابه وتاريخه فى الأمم المتحدة والتغييرات التى طرأت عليه . . . إلخ .

— جزء يوضح توصيات خاصة عن طرق تطبيق وتنفيذ هذا القرار .

وكمثل لهذا نذكر مثلين متعلقين بالمسالتين السابقتى الذكر وهى من محاضر الأمم المتحدة ذاتها وكذلك بعض الأمثلة الأخرى من « نموذج الأمم المتحدة » :

(ا) وقف التجارب الذرية :

وقد اتخذ هذا القرار بالجمعية العامة فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٦٠ ووافقت عليه ٨٩ دولة ولم يعارضه أحد وهو على جزءين — وفيما يلى إحداها :

— الجمعية العامة :

بمراجعه قراراتها رقم ١٢٥٢ ب فى ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ورقم ١٤٠٢ فى نوفمبر سنة ١٩٥٩

وباعتبار أهمية وضرورة وجود اتفاقية تمنع تحت إشراف دولى القيام بتجربة الأسلحة النووية .

وبملاحظتها بارتياح اكتمال بعض التقدم فى محادثات جنيف خاصة بهذا الموضوع منذ دورتها الرابعة عشرة وبأن الدول المشتركة فى المحادثات قد أوقفت اختياريا هذه التجارب منذ خريف عام ١٩٥٨ .

١ — لذلك تطلب ضرورة بحث الدول المعنية عن حل للمسائل القليلة المتبقية حتى يمكن الوصول لاتفاق فى ميعاد مبكر .

٢ — وتطلب ضرورة استمرار الدول المشتركة فى المباحثات فى وقفهم الاختيارى لتجارب الأسلحة الذرية .

٣ — وتوصى الأطراف المعنية بتقديم تقارير للجنة نزع السلاح وللجمعية العامة عن نتائج المباحثات .

(ب) توزيع فائض الغذاء على الأمم التى تعانى من نقص التغذية عن طريق الأمم المتحدة :

واتخذ هذا القرار فى ٢٧ أكتوبر عام ١٩٦٠ بموافقة جميع الأعضاء . ويشتمل القرار باختصار على الآتى :

الجمعية العامة :

باعتبار أن شعوبا فى كثير من الدول الأقل تقدما تعانى من شدة قلة الغذاء .

وبملاحظة برضاء قيام منظمة التغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة بالتعاون مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والحكومات الأعضاء والمنظمات غير الحكومية بحملة « ضد الجوع » كوسيلة لمكافحة تقديم الغذاء المناسب للشعوب ذات النقص فى التغذية .

وبمراجعة قراراتها السابقة رقم ٨٢٧ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، رقم ١٠٢٥ بتاريخ ٢٠ فبراير عام ١٩٥٧ ، وقرارات المجلس الاقتصادى والاجتماعى رقم ٦٢١ بتاريخ ٦ أغسطس سنة ١٩٥٦ ، رقم ٦٨٥ بتاريخ ١٨ يوليو سنة ١٩٥٨ الخاصة بالتعاون الدولى لإنشاء احتياطى للغذاء العالمى .

وبفهم الفرص المتوفرة للاستشارة وتبادل المعلومات المقدمة بمنظمة التغذية والزراعة عن طريق مكتبها الاستشارى الخاص بفائض المخلفات .

وبملاحظة أن مبادىء فائض المخلفات والخطوط الرئيسية لمنظمة التغذية والزراعة هى أدوات قيمة لإرشاد الحكومات فى برامجها ،

وبملاحظة أن الحل النهائى لمشكلة الجوع متعلقة بالتقدم الاقتصادى الذى يسمح للدول المختلفة بزيادة إنتاجهما الغذائى وشراء ما يلزمهما بالطرق العادية للتجارة العالمية .

وباقتناعها بضرورة حل مشكلة الجوع وسوء التغذية بين شعوب كثيرة وباساس عمل هيئة الأمم المتحدة فى حل هذه المشكلة الحرجة .

وباقتناعها بان المساعدات للشعوب ذات النقص فى التغذية يساعد على رفع معدل الانتاج وبهذا تقوم بتحسين مستوى المعيشة .

١ — لذلك تؤيد الحملة ضد الجوع ، وتطلب ضرورة تدعيم كل الدول الأعضاء وأعضاء الوكالات المتخصصة لهذه الحملة بكل الوسائل المناسبة .

٢ — وتوصى الدول الأعضاء وأعضاء الوكالات المتخصصة فى أخذ الخطوات المناسبة لتخفيف معاناة الشعوب ذات النقص فى الغذاء بالبلاد الأخرى ومساعدتها فى تقدمها الاقتصادى لتحسين معيشتها .

٣ — وتبدى الاعتقاد بان المساعدة الدولية فى إقامة احتياطى غذاء دولى فى البلاد ذات الغذاء الناقص هى وسيلة انتقالية فعالة

للإسراع فى التنمية الاقتصادية فى هذه البلاد .

٤ — وتدعو منظمة التغذية والزراعة بعد مشاورة حكومات الدول الأعضاء، والأمين العام، والوكالات المتخصصة بالقيام بدون تأخير بعمل تخطيط العمل الذى بواسطته يمكن توفير الغذاء اللازم للدول ذات الغذاء الناقص .

٥ — وتدعو منظمة التغذية والزراعة بعد مشاورة حكومات الدول الأعضاء . . . الخ . بالقيام بتوزيع المواد الغذائية على الشعوب المحتاجة .

٦ — وتوصى المدير العام لمنظمة التغذية والزراعة بتقديم تقرير بالعمل للمجلس الاقتصادى والاجتماعى فى دورته ٣٢ ،

٧ — وتوصى الأمين العام بالمشاورة مع المدير العام لمنظمة التغذية والزراعة بتقديم تقرير للمجلس الاقتصادى والاجتماعى فى دورته ٣٢ عن دور الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الذى يمكن أن تلعبه لتسهيل استعمال فائض الغذاء فى سبيل التقدم الاقتصادى للدول الأقل تقدما .

٨ — وتوصى الأمين العام عند إعداد البرنامج الأولى أن يشتمل على مسألة إنتاج واحتياج الطعام خاصا بمشكلة الجوع .

٩ — وتؤكد أن العمل فى هذا الشأن يجب أن يتم طبقاً للقرارات الموضحة .

(ح) الثورة والحرب فى الجزائر :

اتخذ قرار فى دورة « نموذج الأمم المتحدة » بجامعة أوريجون عام ١٩٥٦ خاصا بالثورة الجزائرية والحرب القائمة بين الجزائريين والفرنسيين آنذاك وقدمته جامعة سكرامنتو الممثلة لدولة كمبوديا . وكان القرار تبعا لقرارات مجلس الأمن فى ذلك الوقت كالآتى :

حيث أنه قد أريق الكثير من الدماء فى الجزائر ولا يظهر أدنى أمل للوصول إلى نهاية سلمية .

وحيث أنه يوجد خطر فى امتداد الحرب الجزائرية إلى مناطق مجاورة أخرى ، وحيث أن الفرنسيين يعتبرون الجزائر جزءا من فرنسا ، وان الجزائريين يرغبون فى أحقية الحكم الذاتى المستقل ، وان وضع الجزائريين يجب أن يحدد نهائيا .

يتقرر أن يقوم مجلس الأمن بإقامة هدنة فى الجزائر لمدة عام واحد ، وفى هذه الفترة ترسل قوة بوليسية دولية إذا لزم الأمر ، وكذلك تعين هيئة لتقرير الحقائق مكونة من مندوبين من كلا الجانبين . والغرض من هذه اللجنة هو حل الخلافات بين الجزائريين والفرنسيين حتى يمكن إقامة سلم دائم بها .

مصادر المعلومات

توافر مواد الدراسة والبحث للطلبة عامل هام لإعدادهم الإعداد السليم وللقيام بمهام « النموذج » على خير وجه .

وتختلف مصادر المعلومات التى يجب أن يتناولها الطلبة تبعاً لموضوعات المناقشات المدرجة فى جدول الأعمال . وأهم هذه المصادر على وجه العموم هى .

١ — الوثائق والمذكرات والنشرات التى توزعها الأمانة العامة أو اللجنة المنظمة « للنموذج » ؛ ومثل هذه النشرات يجب أن تؤخذ موضع الاعتبار دائماً ففوقا عن انتقائها وفائدتها التعليمية فلها فائدة تنظيمية لأعمال المؤتمر والمناقشات التى تدور فيه .

٢ — الوثائق الرسمية للدول المختلفة ونشراتها : ويمكن فى هذا السبيل الاستفادة بمكتبات السفارات والقنصليات العامة والإدارات الثقافية التابعة لهذه الدول فى العاصمة ويفضل أن يكون ذلك تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس أو اللجان المنظمة ، فهذه النشرات تحدد الكثير من سياسة الدول ونظمها

الأجتماعية ومستواها الأقتصادى والثقـافى ووجهات نظرها السياسية لأية مشكلة عالمية .

٣ — الجرائد والمجلات والدوريات والكتب والمراجع المختلفة . ففى موادها المنشورة ما قد يساعد الباحثين من أعضاء وفود « النموذج » فى شتى الموضوعات .

٤ — وأهم المصادر على العموم هى نشرات وكتب الأمم المتحدة المتوفرة فى مكاتبها المختلفة بعواصم الدول . ومكتبات بعض الجامعات . وعدد مكاتب الأمم المتحد فى العالم ٣٥ مكتباً ، منها اثنان فى البلاد العربية أحدهما فى القاهرة والآخر فى تونس .

وبعض المراجع الأساسية المفيدة فى دراسات الطلبة التى تصـدرها الأمم المتحدة وكلها بالإنجليزية والفرنسية وبعضها بالعربية هى :

(ا) الكتيبات والأفلام مثل :

— Basic facts about the United Nations
— For human welfare
— Co-operation for economic progress
— Technical assistance in brief

(ب) نشرات أساسية رسمية مثل :

— ميثاق الأمم المتحدة

— Charter of the United Nations
— Everyman's Unitəd Nations
— United Nations Yearbook
— United Nations Review

(ج) قواعد سير العمل مثل :

— Rules of procedure of the General Assembly
— Rules of procedure of the Security Council
— Rules of procedure of the Economic and Social Council
— Rules of procedure of the Trusteeship Council

(د) بعض التقارير الرسمية مثل :

— Annual report of the Secretary-General on the work of the Organization
— Introduction to the annual report of the Secretary—General on the work of the Organization
— Report of the Security Council to the General Assembly

— Report of the Economic and Social Council
— Report of the Trusteeship Coucil
— Report of the International Law Commission
— Report of the United Nations High Commissioner for refugees
— Report of the Committee on South West Africa
— Annual report of the Director of the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East
— Report of the Committee on Information from Non-Self-Governing countries
— Resolutions
— Plenary Meetings of the General Assembly
— Special Political Committee of the General Assembly
— Question of race conflict in South Africa
— Supplements by the Economic Commission for Asia and the Far East, Europe, Latin America.
— Supplements of the Technical Assistance Committee
— Supplements by the Commission on International Commodity Trade
— Supplements by the Commission on the Status of Women

- Supplements by the Commission on Human Rights
- Supplements by the Commission on Narcotic Drugs
- Supplements by the Economic Commission for Africa
- World Economic Survey
- Report on World Social Situation.

وقد ترجمت بعض هذه النشرات إلى اللغة العربية وخاصة تلك المتعلقة ببلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكذلك بعض النشرات العامة .

قواعد سير العمل
بأجهزة نموذج الأمم المتحدة

تخطيط

« نموذج الأمم المتحدة » مع أهميته وصعوبته للدقة التي يجب توافرها فيه إلا أنه ، مع ذلك ، جزء من أجزاء قيام « النموذج » بواجباته كاملة . فقد يتساءل المرء كيف تسير المناقشات فى أى موضوع بالنموذج بعد هذه الدراسات المستفيضة ؟

وكيف يطلب أحد أعضاء الوفود الكلمة أثناء المناقشات ؟ وماذا لو تعارضت الآراء فى أية مشكلة ؟ ومامدى استمرار المناقشة ؟ وكيف تؤخذ الأصوات ؟ وماموقف رئيس الجلسة والأمين العام من هذا كله وماعملهما . . . ؟ إلى آخر ذلك مما قد يدور بالأذهان عن سير المناقشات بين هذا الجمع الحاشد من وفود الطلبة والمستشارين .

فقد يتصور المرء أنه سوق عكاظ آخر أو حلقة بابليه ممتلئة بشتى التخيلات ومختلف أنواع السلوك . . . وهذا بعيد كل البعد عن دورة انعقاد « النموذج » . فاساس المناقشات

والمداولات بين أعضاء وفود الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة هو توحيد السلوك مما يعمل على سهولة إدارة دفة المناقشة فى نظام وسلام إلى أن تصل إلى بر الأمان وذلك بحل المشكلة المعنية . ولذلك فقد وضعت بالأمم المتحدة لوائح منظمة لسير العمل تسمى « بقواعد سير العمل » .

« وقواعد سير العمل » بالنسبة لممارسة الطلبة لانعقاد « نموذج الأمم المتحدة » هى صمام الأمان لعدم تشتت الآراء وعدم بعثرة الموضوعات إلى غير طائلة . فقواعد سير العمل بالنسبة لتخطيط النموذج كنظام الاستعمال بالنسبة للبناء الجميل فحسن الاستعمال تبعاً لنظام سليم يطيل عمره وعمر محتوياته أما سوء الاستعمال بدون نظام معين فإنه يعجل بعمره وبخرابه . فالنظام بالنموذج هو الكفيل بنجاحه وعدم وجوده كفيل بانهيار المثل التى بنى عليها مهما توافرت إمكانياته وكبر تمويله وعمق دراسة موضوعاته .

ولهذا يصحب التخطيط وضع قواعد سير العمل « بالنموذج » . وهذه القواعد عادة تشابه إلى حد كبير القواعد المتبعة بالأمم

المتحدة ذاتها مع تغييرات وإضافات تسهل العمل بها تبعاً للوقت والمكان المحددين للاجتماعات . وتوضع قواعد سير العمل على هيئة مواد وبنود وفقرات كل منها تحدد خطوة من خطوات العمل بالأمم المتحدة أو « بالنموذج » . وتختلف قواعد سير العمل من جهاز لآخر من أجهزة الأمم المتحدة أو « النموذج ». وتتبع الجامعات نظام قواعد سير العمل الذى وضعته الأمم المتحدة فى كتبها عن إقامة « نموذج الأمم المتحدة » « انظر المرجعين رقم ٨ ورقم ٩ بآخر الكتاب » مع بعض التغييرات الموضحة . وبتوزيع مذكرة قواعد سير العمل على وفود الطلبة الأعضاء « بالنموذج » قبل انعقاده تعتبر نهائية وبمثابة قانون كما أنها ملزمة لكل عضو باتباعها . . . والجهل بها لا يعفى أبداً من المسئولية . فهى فوقا عن تنظيمها لسير العمل تحدد اختصاصات كل فرد من أفراد دورة انعقاد « النموذج » . ومهما قيل فى ذلك فلن يكون ذلك أوضح من سرد قواعد سير العمل الدقيقة التى وضعتها بعض الجامعات الأمريكية ومنها جامعة أوريجون فى دورة « النموذج » عام ١٩٥٦ . وهذه ترجمة لها مع إضافات بسيطة من المرجعين السابق ذكرهما :

(أ) الأجنـــــدة

مادة ١ : توضع الأجندة العامة للجمعية العامة بواسطة اللجنة العامة « للنموذج » وتعتبر موافقا عليها منذ بداية الدورة .

مادة ٢ : وتشتمل الأجندة للدورة على :

(ا) تقرير الأمين العام عن عمل المنظمة .

(ب) تقـارير من مجلس الأمن ، المجلس الاقتصـادى والاجتماعى ، مجلس الوصاية ، محكمة العدل الدولية ، والوكالات المتخصصة التابعة للجمعية العامة .

(ج) كل الموضوعات المقترحة بالأجهزة الرئيسية « لنموذج الأمم المتحدة » .

(د) كل الموضوعات التى يجد الأمين العـام ضرورة فى وضعها أمام الجمعية العامة .

مادة ٣ : لأى عضو « بالنموذج » أو الأمين العام الحق فى طلب إدراج موضوعات إضافية للأجندة . وترسل هذه الموضوعات للجنة العامة المنظمة .

مادة ٤ : تدرج موضوعات أخرى هامة وماسة أثناء انعقاد جلسة الجمعية العامـة بعد موافقتها على ذلك باغلبية ٣/٤ أعضاء « النموذج » .

مادة ٥ : كل الموضوعات المقترح إدراجها بالأجندة يجب أن تصحب بمذكرات إيضاحية ، أو نشرات رسمية أو قرارات أولية .

(ب) الوفود .

مادة ٦ : يشمل وفد أى دولة عضو في النموذج ١١ شخصا على الأكثر وعدد ٥ أعضاء احتياطيين مع أكبر عدد من المشرفين والمستشارين والخبراء تبعاً لاحتياج وفد الدولة « المعهد » الممثلة.

مادة ٧ : يقوم العضو الاحتياطى بعمل العضو الأساسى تبعا لما يراه رئيس الوفد .

(جـ) الشهادات الرسمية

مادة ٨ : تقدم الشهادات الرسمية بالوفود وأسماء أعضائها للأمين المساعد قبل شهر على الأقل من افتتاح دورة «النموذج» ويجب أن تكون هذه الشهادات معتمدة من مدير الجامعة أو عميد الكلية أو المعهد الذى يتبعه الوفد .

مادة ٩ : تشكل لجنة من ٩ أعضاء للنظر فى الشهادات المقدمة على أن تتحقق من كافة بياناتها بدون تاخير .

مادة ١٠ : فى حالة الاعتراض على شهادات أى وفد ، يقبل

هذا الوفد بصفة استثنائية فى الدورة ويقوم بأعماله الرسمية إلى أن تستكمل جميع أوراقه .

(د) الرئيس ونواب الرئيس

مادة ١١ : رئيس الجمعية العامة هو شخصية زائرة هامة يقوم بمساعدة الأمين العام والمكاتب التنفيذية وذلك برئاسة كل اجتماعات الجمعية العامة . ويقرر الرئيس بواسطة اللجنة العامة المنظمة قبل انعقاد الدورة .

مادة ١٢ : ويقوم الرئيس بالآتى :

(ا) إعلان افتتاح وانتهاء كل اجتماع .
(ب) توجيه المناقشة فى الاجتماعات .
(حـ) التأكد من متابعة قواعد سير العمل .
(ى) الموافقة على التكلم .
(هـ) وضع المسائل للاقتراع وإعلان القرارات .
(و) العمل على إقرار النظام .
(ز) تحديد الوقت المسموح به للمتكلمين .
(ح) تحديد عدد المتكلمين .
(ط) نقل أو تاجيل المناقشة .

مادة ١٣ : يقع الرئيس تحت مسئولية الجمعية العامة وليس له الحق فى الاقتراع .

مادة ١٤ : ليس لنواب الرئيس الحق فى الاقتراع .

(هـ) السكرتارية العامة « الأمانة العامة »

مادة ١٥ : للسكرتير « الأمين » العام الحق فى حضور كل اجتماعات الجمعية العامة أو أى من اللجان والأجهزة الأخرى ، وله الحق أيضاً فى تخويل أى عضو آخر فى حضور هذه الاجتماعات بدلا منه . ويعين الأمين العام بواسطة اللجنة العامة المنظمة .

مادة ١٦ : يقوم الأمين العام بتوفير وقيادة الموظفين اللازمين للجمعية العامة أو اللجان الأخرى .

مادة ١٧ : يقوم الأمين العام بإخطار مجلس الأمن أو الجمعية العامة بأية مسألة تهدد السلم والأمن العالميين .

مادة ١٨ : يضع المعهد الداعى لعقد « النموذج » كل القواعد الخاصة بالسكرتارية ويوفر أشخاصا لرئاسة كل اجتماعات « النموذج » .

(و) محاضر الجلسات

مادة ١٩ : تكتب محاضر للجلسات فوراً بواسطة السكرتارية وتوزع على وفود المعاهد بعد الموافقة عليها على أن تكون فى صورة مناسبة .

مادة ٢٠ : يوزع الأمين العام قرارات الجمعية العامة النهائية على أعضاء « نموذج الأمم المتحدة » .

(ز) اجتماعات الجمعية العامة

مادة ٢١ : تكون كل جلسات الجمعية العامة ولجانها الرئيسية علنية .

مادة ٢٢ : يطلب رئيس الجمعية العامة من الحاضرين الوقوف دقيقة تأمل وصلاة وذلك بعد افتتاح أية جلسة مباشرة أو قبل انتهائها مباشرة .

مادة ٢٣ : لا تقوم الجمعية العامة باتخاذ قرار نهائى فى أى موضوع بالأجندة إلا بعد تسلمها التقرير من إحدى اللجان بخصوصه .

مادة ٢٤ : حضور معظم أعضاء الجمعية العامة أساس لقانونية الاجتماع .

المناقشات :

مادة ٢٥ : تحدد المناقشات فى الاجتماعات بمدة ٣ دقائق مع أو ضد أى اقتراح مقدم من اللجنة للجمعية العامة . ويحدد عدد الأعضاء المتكلمون تبعاً للوقت .

مادة ٢٦ : ليس لأى عضو الحق فى التكلم فى الدورة بدون أخذ الموافقة من رئيس الجلسة ويطلب من طالبي الكلمة الكلام تبعاً لدورهم أو رغباتهم . وتطلب الكلمة بكتابة اسم العضو فى كشف المتكلمين أو برفع اليد . وليس للمتكلم الحق فى الكلام إذا خرج عن موضوع المناقشة .

مادة ٢٧ : للسكرتير (الأمين) العام أو من ينوب عنه الحق فى أى وقت فى إبداء الرأى شفويا أو كتابياً للجمعية العامة أو الأجهزة الأخرى فى موضوع المناقشة .

مادة ٢٨ : للعضو الحق فى طلب النظام الذى يقرره فوراً رئيس الجلسة تبعاً لقواعد سير العمل .

مادة ٢٩ : إبداء الاقتراحات أوالقرارات إماشفويا أو كتابة على أن تسلم نسخة مكتوبة للسكرتير (الأمين) العام لتوزيعها على باقى الأعضاء . وللرئيس تحديد آخر موعد لتقديم هذه المقترحات أو القرارات .

مادة ٣٠ : لن يكون هناك تأجيل للمناقشة بالنموذج .

مادة ٣١ : لن يكون هناك قفل باب المناقشة بالنموذج .

مادة ٣٢ : قد يطلب أى عضو فى أثناء مناقشة أى موضوع قفل أو تأجيل الاجتماع وفى هذه الحالة لن يناقش هذا الطلب بل يوضع فوراً للاقتراع .

مادة ٣٣ : لا يقاطع عضو متكلماً أبداً إلا فى حالات متعلقة بتصحيح سير العمل .

مادة ٣٤ : أسبقية المقترحات والأخذ بها ستكون كالآتى .
إنهاء الاجتماع ثم تأجيل الاجتماع ، ثم تأجيل المناقشة ، ثم قفل باب المناقشة .

مادة ٣٥ : لن يقبل أى قرار مقترح أثناء الاجتماع .

مادة ٣٦ : أى طلب بأن تتخذ الجمعية العامة قراراً معينا يجب أن يطرح للاقتراع مباشرة .

مادة ٣٧ : للعضو الحق فى سحب قراره فى أى وقت قبل بدء أخذ الأصوات على أن لا يكون قد عُدل . وقد يعاد طلب إدراج هذا القرار المسحوب مرة أخرى .

ماده ٣٨ : عند قبول أو رفض أى اقتراح لا يصبح مناقشته مرة أخرى إلا إذا قرر ذلك بأغلبية ⅔ الأعضاء على أن يتقدم اثنان من الأعضاء بأخذ الاصوات تجاه ذلك .

مادة ٣٩ : لكل دولة بالجمعية العامة صوت واحد .

مادة ٤٠ : يتم الاقتراع فى المسائل الهامة بثلثى عدد الأعضاء الموجودين والمقترعين . وهذه المسائل : المحافظة على السلام والأمن العالميين ، قبول أعضاء جدد ، سحب حقوق ومزايا العضوية ، طرد الأعضاء ، والمسائل الخاصة بالميزانية . . . إلخ .

مادة ٤١ : ويتم الاقتراع فى المسائل الأخرى بأغلبية الأعضاء فقط .

مادة ٤٢ : تفسير « الأعضاء الموجودين والمقترعين » معناه المؤيدون والمعارضون فقط .

مادة ٤٣ : فى اجتماعات الجمعية العامة بالنموذج تؤخذالأصوات برفع الأيدى أو بالوقوف .

مادة ٤٤ : لا يصح لأى عضو مقاطعة عملية الاقتراع بعد إعلان الرئيس بابتدائها إلا إذا كان ذلك خاصاً بسير العمل . وقد يسمح الرئيس للأعضاء بشرح سبب موقفهم قبل أو بعد الاقتراع لمدة محدودة . ولن يسمح الرئيس لأى عضو مقترع بتعديل فى شرح سبب اقتراعه على الاقتراح أو التعديل .

مادة ٤٥ : وإذا كان توزيع الأصوات بالتساوى ، يقترع على الموضوع ثانية. وإذا تساوى مرة أخرى يعتبر الاقتراح مرفوضاً.

(ح) جلسات غير عادية للجمعية العامة

وهى الاجتماعات غير المدرجة فى جدول الأعمال . ومثل هذه الاجتماعات تطلب بواسطة الأمين العام بناء على توصية السكرتارية . وينظم العمل تبعاً للجلسات العادية للجمعية العامة .

مادة ٤٦ — ٧٢ : مماثلة الجلسات الجمعية العامة العادية السابقة الذكر .

(ط) لجان الجمعية العامة

مادة ٧٣ : اللجان الرئيسية هى ما تحدد سنوياً بالمعهد الذى سيقام به « النموذج » .

مادة ٧٤ : يمثل كل وفد بعضو واحد فى كل لجنة رئيسية واللجان الأخرى . وقد تضع مستشارين وخبراء ومشرفين فى هذه اللجان .

مادة ٧٥ : رئيس اللجنة ليس له حق الاقتراع .

مادة ٧٦ : يقوم نائب الرئيس بمهام الرئيس أثناء غيابه .

مادة ٧٧ : يقوم الرئيس بإعلان افتتاح وإنتهاء أى اجتماع للجنة ، وتوجيه المناقشات ، التأكد من اتباع قواعد سير العمل ، الموافقة على التكلم ، يضع الأسئلة ويعلن القرارات ، يحافظ على

النظام ، تحديد وقت المناقشة وعدد المتكلمين ... إلخ .

مادة ٧٨ : يكون الرئيس فى القيام بأعبائه مسئولا من اللجنة

مادة ٧٩ : يصبح الاجتماع قانونياً بحضور ثلث الأعضاء . وحضور الأكثرية أساس عند النظر فى الاقتراع .

مادة ٨٠ : لا يصح أن يتكلم أى عضو إلا بعد موافقة الرئيس . ويطلب الرئيس الأعضاء للكلام تبعاً لرغباتهم وكذلك يلفت أنظارهم عند خروجهم عن الموضوع .

مادة ٨١ : قد يطلب الرئيس ومقرر اللجنة فترة لشرح قرارات لجنتهم .

مادة ٨٢ : للأمين العام أو من ينوب عنه أو من يحدده الحق فى إبداء الرأى شفويا أو كتابياً لأى لجنة بخصوص المسألة المثارة

مادة ٨٣ : للعضو الحق فى طلب اتباع النظام وأن يأخذ الرئيس هذا فى الاعتبار وللعضو معارضة الرئيس ويقترع على هذا فى الحال.

مادة ٨٤ : تحدد اللجنة الوقت المسموح به للكلام وعدد المتكلمين بالنسبة لأى موضوع .

مادة ٨٥ : فى أثناء المناقشة قد يعلن الرئيس كشف المتكلمين ويطلب قفل باب القيد فى هذا الكشف .

مادة ٨٦ : وقد يطلب أحد الأعضاء تأجيل مناقشة الموضوع ويقترع على الاقتراح بعد تكلم اثنين مع الاقتراح واثنين ضد الاقتراح.

مادة ٨٧ : وقد يطلب أحد الأعضاء قفل باب المناقشة ويقترع على هذا الاقتراح بعد تأييد عضوين آخرين له .

مادة ٨٨ : وإذا اقترح أحد الأعضاء إنهاء أو تأجيل المناقشة أثناء مناقشة الموضوع فيقترع عليه مباشرة .

مادة ٨٩ : أسبقية المقترحات والأخذ بها ستكون كالآتى ·

إنهاء الاجتماع ، تأجيل الاجتماع ، تأجيل المناقشة ، قفل باب المناقشة .

مادة ٩٠ : تقدم الاقتراحات والتعديلات كتابة وتسلم للأمين العام الذى يقوم بتوزيعها على الوفود ولن يناقش أى اقتراح أو يقترع عليه إلا بعد توزيع نسخ منه على كل الأعضاء .

مادة ٩١ : أى اقتراح لتقرير كفاءة الجمعية العامة أو اللجنة فى اتخاذ قرار فى اقتراح مقدم لها يجب أن يقترع عليه .

مادة ٩٢ : للمقترح الحق فى سحب اقتراحه قبل الاقتراع عليه ما لم يحدث به تعديل . وقد يتقدم بهذا الاقتراح مرة أخرى عضو آخر .

مادة٩٣ : إذا رفض أو ووفق على اقتراح ما فلايصح اعتباره مرة أخرى باللجنة إلا إذا تقرر غير ذلك بنسبة ثلثى الأعضاء الموجودين والمقترعين على أن يعارضه متكلمان قبل الاقتراع .

مادة ٩٤ : لكل دولة عضو باللجنة صوت واحد .

مادة ٩٥ : قرارات لجان الجمعية العامة والوكالات الخاصة تؤخذ بأغلبية الأصوات الموجودة والمقترعة .

مادة ٩٦ : تفسير الأعضاء الموجودين والمقترعين معناه المؤيدون والمعارضون فقط .

مادة ٩٧ : قرارات مجلس الأمن على موضوعات سير العمل تؤخذ بتأييد ٧ أعضاء وفى غير ذلك يجب أن يكون ضمنهم الأعضاء الدائمون .

مادة ٩٨ : الاقتراع يتم برفع الأيدى أو بالوقوف أو بالنداء تبعاً لترتيب أسماء وفود الاعضاء أبجدياً .

مادة ٩٩ . لا يقاطع أى عضو عملية الاقتراع إلا إذا كان بخصوص نظام سير العمل . وللرئيس السماح للاعضاء بشرح اقتراعهم قبل أو بعد الاقتراع مع تحديد وقت الشرح . ولن يسمح الرئيس لأى عضو مقترح أى تعديل فى شرح سبب اقتراعه على الاقتراح أو التعديل .

مادة ١٠٠ : لا يقاطع أى عضو عضواً متكلما إلا بخصوص نظام سير العمل .

مادة ١٠١ : قد يقترح الاقتراع على الاقتراح والتعديل منفصلين.

مادة ١٠٢ : عند تحويل التعديل إلى اقتراح ، يقترع على التعديل أولا .

مادة ١٠٣ : إذا وجد اثنان أو أكثر من الاقتراحات لمسألة واحدة فيقترع عليهم حسب أسبقية تقديمهم .

مادة ١٠٤ : عند انتخاب شخص واحد أو عضو ولم يحصل أى من المرشحين فى أول انتخاب على أغلبية الأصوات اللازمة فيجرى انتخاب ثان بين الاثنين الحاصلين على أكثر الأصوات فى الانتخاب الأول . وإذا تساوى مرة ثانية فللرئيس الحق فى انتخاب أحدهم بالقرعة .

١٠٥ : إذا تساوى الاقتراع بالنسبة للموضوعات غير الانتخابات يعتبر الموضوع مرفوضا .

(ى) تفسيرات وتعديلات

مادة ١٠٦ : يمكن تعديل قواعد سير العمل هذه بقرار من الجمعية العامة بأغلبية $\frac{٣}{٤}$ الدول الأعضاء .

مادة ١٠٧ : تجرى أعمال « نموذج الأمم المتحدة » تبعاً للمواد السابقة . أما فى حالة عدم وجود مادة خاصة لسير العمل بموضوع معين فتطبق القواعد المناسبة من قواعد سير العمل بالأمم المتحدة ذاتها .

(ك) مجلس الأمن

قواعد سير العمل الخاصة بمجلس الأمن التى ستذكر فيما يلى قد اتبع فيها ما نص عليه فى مرجعى الأمم المتحدة رقم ٨ ، ٩ وهى مشابهة إلى حد كبير للقواعد السابقة الذكر الخاصة بالجمعية العامة أو باللجان . وفيما يلى سنذكر الاختلافات :

مادة ١ : مادة ١

مادة ٢ : كل دولة بمجلس الأمن تمثل بعضو واحد .

مادة ٣ : الشهادات الرسمية للمندوبين بمجلس الأمن تسلم للأمين العام أو اللجنة العامة المنظمة قبل ابتداء انعقاد المجلس وتعتبر فقط بعد الموافقة عليها .

مادة ٤ : قد يدعى أى عضو ليس مندوبا أساسيا فى مجلس الأمن لحضور الاجتماعات إذا كانت المسألة المثارة متعلقة به

وأن يقرر ذلك بواسطة اللجنة العامة المنظمة . وليس له حق الاقتراع .

مادة ٥ : لأى عضو مدعو الحق فى تقديم مقترحات أو قرارات وقد يقترع عليها بناء على طلب أحد الأعضاء الممثلين .

مادة ٦ : يختار رئيس مجلس الأمن بواسطة اللجنة العامة المنظمة قبل الانعقاد .

مادة ٧ : يرأس الرئيس كل اجتماعات مجلس الأمن .

مادة ٨ ، ٩ ، ١٠ : مادة ١٥ ، ١٧ ، ٢٧

مادة ١١ : تستعمل فى أثناء الانعقاد اللغة المفهومة من معظم الأعضاء الموجودين .

مادة ١٢ : يوضع كشف المتكلمين بواسطة اللجنة العامة المنظمة قبل كل اجتماع .

مادة ١٣ : يطلب الرئيس كل عضو من طالبي الكلمة تبعاً لرغبته .

مادة ١٤ : يحدد الرئيس فترة الكلمة .

مادة ١٥ : إذا أبدى أحد المندوبين رأيا بخصوص نظام

سير العمل فعلى الرئيس اتخاذ الإجراءات اللازمة فى الحال . وإذا عورض ، قدم ذلك أمام المجلس كله .

مادة ١٦ : يفضل أن تكتب القرارات المقترحة والتعديلات وتقدم للأعضاء .

مادة ١٧ : تبحث القرارات تبعاً لأسبقية تقديمها . وقد يقترع على أجزاء منها منفصلة تبعاً لطلب العضو الممثل .

مادة ١٨ : أسبقية المقترحات والأخذ بها كالآتى .

إنهاء الاجتماع ، تأجيل الاجتماع ، تأجيل الاجتماع ليوم معين أو ساعة معينة ، إعطاء الموضوع للجنة أو للأمين العام أو لمقرر ، تأجيل المناقشة للمسألة ليوم معين أو لتقديم تعديل . وأى اقتراح لإنهاء أو لتأجيل الاجتماع يجب أن يقرر بدون مناقشة .

مادة ١٩ : ليس ضرورياً أن يؤيد اقتراح أى عضو عضواً آخر قبل الاقتراع عليه .

مادة ٢٠ : يمكن سحب أى اقتراح أو قرار فى أى وقت إذا لم يقترع عليه بعد . وإذا كان قد أيد بعضو ثان فله الحق فى إبقائه على أنه اقتراحه هو .

مادة ٢١ : إذا اقترح تعديلان أو أكثر لأى قرار فإن للرئيس الحق فى تحديد ترتيب أخذ الأصوات عليهم .

مادة ٢٢ : قد يدعى لمجلس الأمن أعضاء من السكرتارية أو أشخاص آخرون إذا اعتقد فى فائدتهم للغرض أو للحصول على معلومات أو للمعاونة .

مادة ٢٣ : لكل دولة عضو صوت واحد . ويقترع على موضوعات سير العمل بموافقة ٧ أعضاء .

مادة ٢٤ : أما الموضوعات الأخرى فيجب أن تشمل الموافقة أصوات الأعضاء الدائمين والمتبع أن عدم إبداء الرأى لأحد الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن لا يعتبر « ڤيتو » .

مادة ٢٥ : يجب على كل عضو دائم أو غير دائم أن لا يدلى بصوته فى الاقتراع إذا كان عضوا فى المسألة المثارة .

قبول أعضاء جدد :

مادة ٢٦ : يجب على كل دولة ترغب فى الانضمام للأمم المتحدة أن تقدم طلباً للأمين العام . ويحتوى هذا الطلب على إعلان رسمى بقبولها ميثاق الأمم المتحدة .

مادة ٢٧ : يقدم الأمين العام طلب العضوية أمام أعضاء مجلس الأمن .

مادة ٢٨ : يقرر مجلس الأمن ما إذا كانت الدولة طالبة العضوية محبة للسلام وأنها قادرة وراغبة فى تحمل التزامات ميثاق الأمم المتحدة وبذلك يقرر التوصية بقبول طلب العضوية أو لا .

نبذة عن بعض دورات انعقاد

نموذج الأمم المتحدة بالولايات المتحدة الأمريكية

بعد أن ألقينا نظرة عامة سريعة على تخطيط انعقاد « نموذج الأمم المتحدة » وجب علينا أن نتكلم قليلا عن مدى نجاح تطبيقه فى إحدى الدول التى ظهر بها دورات انعقاد « النموذج » لأول مرة فى العالم . والتكلم عن هذا هنا ليس معناه إلا توضيح مدى الفهم العام للطلبة لأهمية « النموذج » ومدى إحساسهم بالمسئوليات التى ألقيت عليهم .

فقد عقد أول دورة « لنموذج الأمم المتحدة » فى عام ١٩٥١ فى جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا . وكانت هذه الجامعة هى التى اقترحت تنظيمه بين جامعات غرب الولايات المتحدة ووضعت الخطوط الأساسية لانعقاده . واشترك فى هذا الاجتماع الأول من نوعه بالولايات المتحدة بل وبالعالم ٢٠٠ عضو وذلك بخلاف المشرفين والمستشارين . ثم توالت الدورات السنوية بعد ذلك... فعقد فى عام ١٩٥٢ بجامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس، وعام ١٩٥٥ بجامعة سان فرانسيسكو ، ثم فى عام ١٩٥٦ بجامعة أوريجون ، عام ١٩٥٧ بجامعة ستانفورد للمرة الثانية ، أما الدورة الثامنة

للنموذج فى عام ١٩٥٨ فعقدت فى جامعة واشنجطن .. وهكذا. وفى خلال هذه الدورات ازداد اهتمام الطلبة وكبر عدد الأعضاء المشتركين . فاجتماع جامعة سان فرانسيسكو حضره ١٢٠٠عضو، ودورة انعقاد جامعة أوريجون مثلت بها ٦٠ دولة « أى معهد » واشترك بها ٥٣٧ طالباً وذلك بخلاف المشرفين والمستشارين . أما اجتماع جامعة ستانفورد فى سنة ١٩٥٧ فقد اشتركت به ٥٩ معهدا وضمت الوفود أكثر من ٥٠٠ عضو بخلاف المشرفين والمستشارين والأمانة والسكرتارية العامة « للنموذج » .

وكان لاشتراكى فى دورة ستانفورد « ١٩٥٧ » كمستشار لوفد مصر « للنموذج » ومثلتها جامعة واشنجطون ، وكذلك لحضورى لدورة أوريجون « ١٩٥٦ » ، ولدورة واشنجطون « ١٩٥٨ » مما أوضح لى الكثير عن مستوى الجدية التى يأخذ بها طلبة المدارس والمعاهد هذا « النموذج » ... الذى ما هو إلا صورة مصغرة للأمم المتحدة ...

فلم ألاحظ أى استهتار أو استخفاف فى أداء العمل من أى مسئول سواء من اللجنة المنظمة أو من الطلبة أو المشرفين أو المستشارين ، بل إطاعة للتنظيمات وتحمل للمسئولية إلى النهاية



شكل (٤)

صورة توضح توقيعات رؤساء وفود الأعضاء من الطلبة المشتركين في دورة انعقاد « نموذج الأمم المتحدة » بجامعة اوريجون سنة ١٩٥٦ على ميثاق الأمم المتحدة

والجدية الصادقة المخلصة فى الإفادة والاستفادة وتشوق للمساهمة الفعلية فى نجاح المؤتمر .

فقد لمست كيف أن الأمين العام « للنموذج » (من جامعة ستانفورد فى دورة « النموذج » سنة ١٩٥٧) والأمين المساعد وغيرهم من المشرفين لم يهدأ لهم بال حتى افتتاح الدورة بالجمعية العامة . ولكن لم تنته بهذا مهمتهم ، فإنه من الممكن أن أقول إن الأمين العام لم يتذوق نوما هادئاً هو ومساعدوه خلال مدة انعقاد « النموذج » وهى أربعة أيام ؛ ولم تهدأ تليفوناتهم عن الرنين لحظة ولم يقفل بابهم قط عن استقبال الوفود للسؤال عما يصادفهم من مشكلات أو مباحثات ضرورية .

ولم يتوان الأمين العام أو مساعدوه عن القيام بالمساعدة أو التوجيه السليم إلى ما يجب اتباعه . . .

أما أعضاء الوفود فإنهم اتخذوا « النموذج » وخاصة أثناء انعقاده وفى خلال المناقشات كمدرسة لهم وكميدان لإظهار مقدراتهم الفكرية وبراعتهم فى المناقشات بدون تعصب أو تحيز بل بروح صافية وبعزم أكيد لإيضاح سياسة الدولة التى يمثلونها سواء تمشت هذه مع عقيدتهم أو آرائهم الشخصية أو كانت فعلاً عكس ما يؤمنون به . . . ويكفى هذا دليلا على الروح السائدة وعلى جو المؤتمر .

وقد تعتبر هذه الحالات السابقة سلوكاً شخصياً فردياً بين مجموعة المئات من الطلبة والمشرفين والمستشارين . ولكن في الحقيقة فإن هـذا المسلك ظاهرة عامة تدعو إلى الفخر والاعتزاز بمجهود الشباب وباستعداده المتجدد وبمثابرته وتفاؤله وثقته النفسية العالية . . . فالمشاهد لأعمال « النموذج » يعجب كيف أمكن تنظيم هذا الجهاز الكبير بما يحويه من الأعضاء . وينتشله من ثبات التخيل أن يعلم أن هذا النموذج ما كان ليخطو فى عمله خطوة واحدة ما لم تتضافر جهود الشباب لمدة قد تزيد على عشرة أشهر . ففد اضطر الطلبة فى بعض الأحيان التضحية المحببة اجتماعيا ودراسيا . فقد استمرت اجتماعاتهم لساعات متأخرة من الليل فى التنظيم والبحث وقابلتهم خلال ذلك عقبات جسيمة ذللها لهم المشرفون والمستشارون . وكم كان ذلك دائماً يرجع أساسا إلى الثقة الشخصية التى تنبثق من داخل نفوسهم جميعا وإلى ترابط أرواحهم فى خدمة الغرض السامى من عقد دورة «النموذج» .

واستكمال التنظيم ، كما قد نتخيل جميعا ، عملية شاقة . تبدأ مع انتهاء الدورة السابقة « للنموذج » . وتكونت فى ذلك الوقت لجنة مكونة من ١٥ من أعضاء هيئة التدريس وعدد مماثل من الطلبة وذلك لانتخاب السكرتارية والأمانة ووضع سياسة العمل

«بالنموذج». وبانتهاء ذلك انتهت أيضا مهمتها وحلت مكانها الأمانة العامة والسكرتارية. وهذا النشاط المبدئى استغرق حوالى الشهر. وفى فترة الإجازة سافر بعض أعضاء هيئة التدريس والطلبة لحضور اجتماعات واحتفالات الأمم المتحدة. كما قامت مجموعة أخرى بالاجتماع بمنظمى الدورة السابقة «للنموذج» لاستطلاع رأيهم عن تنظيمه وتحسينه... وبعد فترة، أصبحت الأمانة العامة «للنموذج» الجديد أكثر تكاملاً واستعدادا للعمل... وكانت أولى المشكلات التى واجهتها هو التمويل، ففوق التمويل الأساسى طلبت الأمانة العامة رفع قيمة اشتراك أى وفد من وفود المعاهد إلى ٢٥ دولارا بدلا من ١٥ دولارا، وهذا المبلغ ماهو إلا جزء صغير من تكاليف إقامة أى وفد من الوفود. أما الباقى فيتكفل به المعهد الذى سيقام به دورة «النموذج». وعلى كل فقد بلغ التمويل لدورة «نموذج» جامعة أوريجون ١٢٠٠٠ دولار...

ومرة ثانية ظهرت مشكلة الاتصال بالمعاهد.. فقد وجهت الدعوة إلى ٢٦٠ معهداً فى غرب الولايات المتحدة. ولم يكتف بخطاب واحد بل أرسل للتأكيد ثلاثة خطابات أحدها بالطبع كان لمدير المعهد. كما اضطر فى بعض الأحيان إلى الاستعانة بإرسال التلغرافات. وكان لوصول ردود المعاهد التنبيه بإجراء

الخطوة التالية وهى تحديد المعاهد المشتركة والبلاد التى ستمثلها وبعد أكثر من ٢٦ ساعة من العمل المتواصل تمت هذه الخطوة وقد اتبعت فى عملية التحديد ثلاثة عوامل وهى : كفاءة الوفد الممثل لأى معهد فى دورات « النموذج » السابقة ، البلاد التى مثلها وفد أى معهد من قبل ، وثالثاً ، عدد أفراد وفد المعهد . كما اتخذ فى الاعتبار تغيير المعاهد التى مثلت الدول الكبرى من قبل . وفى أثناء ذلك استكملت الأجندة ، وقواعد سير العمل ، وقد وزعت جميعاً على المعاهد المشتركة بمدة كافية . أما بالنسبة لمحكمة العدل الدولية « بالنموذج » فقد كانت أصعبها فى التحضير إلى أن تم الاتصال بالمحكمة فى مدينة هيج « لاهاى » بهولندا لإرسال قواعد سير العمل وميثاق العمل والقضايا المعروضة .

ومع مرور الوقت وقرب انعقاد الدورة ازدادت المشاكل والعقبات . فزيادة على توجيه أنظار الأعضاء المشتركين إلى قواعد العمل والمذكرات التفسيرية المختلفة للموضوعات التى ستناقش فقد كان من أدق المهام هو تكتيل الجهود فى فترات كثيرة لبث الإعلام اللازم عن « النموذج » بين الطلبة والجمهور وإلقاء المحاضرات عن الأمم المتحدة ودول العالم ، وعرض الأفلام الثقافية عن هذه الدول وأحوالها . وإن كان ذلك ليس له اتصال

مباشر بالعمل « بالنموذج» ولكنه ذو اتصال غير مباشر بإنجاحه وزيادة الوعى الطلابى والشعبي . . وهذا ما حدث فعلا . . فمع بداية انعقاد دورة «النموذج» حضر لمشاهدة الجلسات بالاجهزة المختلفة عدد غفير من الطلبة ومن الأساتذة ومن الجمهور فى نظام تام وتتبع لكل ما يدور بين رحابه من مناقشات ومساجلات مركزه .. ومن ناحية الطلبة فكم تظهر فرحتهم النفسية الباسمة كلما ظهروا بالمظهر المشرف فى أى وقت أو كلما أقحموا منافسيهم فى كلمات قصيرة مركزة مليئة بالحجج والأسانيد التى توضح مدى تعمقهم فى الدراسة والبحث .

ولم يعب أى عضو اتخاذ موقف ما فى أية مسألة معروضة للمناقشات فإنه مقيد برأى الدولة التى يمثلها . وهناك الكثير من الأمثلة التى يظهر ذلك فيها بجلاء .

فمثلا عند مناقشة موضوع التفرقة العنصرية باتحاد فى (ذلك الوقت) جنوب أفريقيا وخاصة مشكلة الهنود به وذلك فى دورة جامعة ستانفورد سنة ١٩٥٧ قام مندوب الهند بالنموذج وأوضح معالم مشكلة المواطنين الهنود بالاتحاد وأبان سياسة حكومة الاتحاد المنافية لميثاق الأمم المتحدة . وتبدأ هذه المشكلة منذ عام ١٨٦٠ إلى ١٩١١ حين أرسل بعض الهنود إلى منطقة ناتال

بجنوب أفريقيا للعمل فى تمهيد الطرق وفى مناجم الفحم وفى مزارع الأوربيين .

وفى عام ١٩٤٦ وصلت الجالية الهندية فى عددها إلى ٢٨٥ر٢٦٠ هنديا . وبزيادة العدد تفاقمت المشكلة . فوجهة نظر حكومة جنوب أفريقيا أن هؤلاء الهنود اشتروا بعض الأملاك وأحيوا عاداتهم الشرقية وسط الجو الأوروبى الذى كان يسود هذه البلاد أصلا .. ولا عجب « فى رأى حكومة جنوب أفريقيا » فى أن تكون هناك مشادات بين الفريقين.. ولذلك أصدرت الحكومة قراراً تمنع بيع أراضى الأوروبيين للهنود وتحدد المساواة الاجتماعية والسياسية للأقلية الهندية. وتبعاً لذلك فلم يسمح للهنود بالسكنى فى منازلهم التى اشتروها . وفى يونيو سنة ١٩٤٦ طلبت حكومة الهند من الجمعية العامة للأمم المتحدة بوضع مشكلة التفرقة العنصرية بجنوب أفريقيا ضمن جدول الأعمال موضحة أن حكومة جنوب أفريقيا قد خرقت الاتفاقية بينها وبين حكومة الهند وكذلك خرقت اتفاقية حقوق الإنسان والحرية المعبرة فى ميثاق الأمم المتحدة . وأنكرت فى ذلك الحين حكومة الاتحاد حق الأمم المتحدة فى التدخل فى شئونها الداخلية . وإلى سنة ١٩٥٧ بل وإلى الآن فقد رفضت حكومة جنوب أفريقيا محاولات



شكل (٥)

بعض أعضاء وفد الطلبة من جامعة واشنجطن للممثل لمصر في دورة انعقاد « النموذج » بجامعة ستانفورد سنة ١٩٥٧ عند استعدادهم للرحيل بعد انتهاء الدورة

الامم المتحدة للاعتراف بمساواه الهنود بالسكان البيض . ولحساسية هذه المشكلة فقد اهتم بها كثيراً المهاتما غاندى .

وبمناقشة هذا كله فى دورة انعقاد « النموذج » ، وإظهار وفد الهند لحكومة جنوب أفريقيا بإنكار حقوق الإنسان فى الحياة الحرة الكريمة ، فما كان من أعضاء وفد اتحاد جنوب أفريقيا إلا أن انسحبوا من الاجتماع منددين بهمجية مندوبى الهند « بالنموذج »وعدم موافقتهم حتى على مناقشة المشكلة الداخلية « فى رأيهم » بالأمم المتحدة . وهذا العمل ليس معناه فشل أعضاء وفد اتحاد جنوب أفريقيا ، بل على العكس ، فقد نجح كلاهما في إظهار سياسة الدولة التى يمثلها أخلص التمثيل، وما كان ذلك ليتأتى إلا بالدراسة الواعية الدقيقة والعميقة .

أما مشكلة قناة السويس التى نعرف تفاصيلها كاملة ، فقد نوقشت بدورة انعقاد « النموذج » بجامعة ستانفورد سنة ١٩٥٧ زيادة على ماتميزت به المناقشة من تحديات من الدول المعنية بخصوص تأميم مثل هذه القنوات ذات الأهمية العالمية فقد كانت مجالا طيباً لإظهار المقدرات الدبلوماسية لمفاجأة وفود الدول وخاصة الكبرى منها بما يحطم بعض براهينهم وإدماغ مستنداتهم بالخطأ فقد قمنا بحركة كان لها أثر كبير فى نفوس المنظمين

« للنموذج » كما كان لما أقيم النتائج بخصوص هذه المسألة .

فقد استفاد الوفد الممثل لمصر ، وكان من جامعة واشنجطون ، من تصريح ألقاه أحد أعضاء حكومة بناما الرسمية لأحد مراسلى الصحف وندد فيه بإخضاع أية قناة للإشراف الدولى . واتصلنا بأعضاء وفد بناما « بالنموذج » وناقشنا معهم هذا التصريح الرسمى ومسئوليات حكومة بناما تجاه قناتها التى مازالت تحت الإشراف الأمريكى . وكانت النتيجة أن اتفقنا معهم على القيام بالإعلان عن أحقية بناما فى تأميم قناتها التى تخترق أراضيها والتى يجب أن تكون تحت سيطرة أهلها . وقام مندوبو بناما فى « النموذج » بالتنديد بالموقف الذى اتخذته بعض الدول الكبرى من اقتراح الإشراف الدولى للقنوات التى هى أولا وآخراً ملكا مشروعاً للدول التى تجرى بها . وكان لهذه المناورة الدبلوماسية أن ارتبكت وفود بريطانيا ، فرنسا ، . . . إلخ . التى كانت تتخذ موقف حكومة بناما من قناتها سابقاً فى صالحهم . . . وبهذا أيضاً ازداد عدد الوفود التى أيدت مصر فى تأميم قناة السويس .

ولو أخذنا موضوعا مختلفاً ، مثل قبول غانا عضواً فى الأمم المتحدة وكيف نوقشت بمجلس الأمن التابع « لنموذج الأمم المتحدة » بجامعة ستانفورد للاحظنا كيف يتمشى أعضاء الوفود

بنظام وروح الأمم المتحدة ذاتها . فقد طالب وفد الولايات المتحدة « بالنموذج » وذلك لتغيب وفد المملكة المتحدة ، قبول انضمام غانا التى استقلت حديثا عضواً بالأمم المتحدة ضمن مجموعة البلاد المحبة للسلام . ووفق على الاقتراح بالإجماع . ومن مجموعة الدول المهنئة قام مندوب الاتحاد السوفيتى « بالنموذج » مهنئاً غانا وفى نفس الوقت عبر عن استيائه لعدم إمكانية كل الدول المحبة للسلام (مشيراً للصين الشعبية خاصة ، والبلاد التى لم تستقل عامة) من الاشتراك فى الأمم المتحدة . وقد أرسل الاقتراح بقبول غانا بالأمم المتحدة بعد ذلك إلى الجمعية العامة للموافقة النهائية عليه .

أما بخصوص اقتراح إنشاء صندوق الأمم المتحدة الخاص للتنمية الاقتصادية فقد لاقى الموافقة العامة . فأساس هذا الصندوق هو مساهمة الدول المتقدمة بمبلغ أساسى يقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار وذلك للصرف منه على رفع مستوى المعيشة فى الدول النامية وذلك عن طريق البنك الدولى . وقد عضد هذا الاقتراح فى سنة ١٩٥٦ عدد ٣٢ دولة من آسيا ، أفريقيا ، أمريكا اللاتينية وغرب أوروبا . وعارض البرنامج المقترح كل من الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة ، إستراليا ، كندا ، نيوزيلندا ، وذلك لعدم

إمكانيتهم توفير المبلغ الأساسى المطلوب . وقد نوقش موضوع هذا الصندوق لأهميته فى ٣ لجان « بنموذج الأمم المتحدة » بجامعةستانفورد سنة١٩٥٧ ، وهذه اللجان هى : المجلس الاقتصادى والاجتماعى ، لجنة الشئون الاقتصادية والإنفاق ، وكذلك بالجمعية العامة . وبتقديم مشروعات الدول بهذا الشأن ووفق بالجمعية العامة « للنموذج » على اقتراح ممثلى الولايات المتحدة وإندونيسيا بإنشاء هذا الصندوق على أن تقدم كل من البلاد التى تستفيد من المشروع تقارير دورية عن التقدم الذى حققته من تمويل مشاريعها من هذا الصندوق وذلك تأمينا للدول الممولة وأيضا لمتابعة الفوائد الإقتصادية التى تعود على الدول النامية من هذا المشروع .

ولو أخذنا أيضا مسألة فلسطين (فى دورة « النموذج » بجامعة واشنجطون فى عام ١٩٥٨) وكيف أن قضيتها كسبت تأييد الدول وأن إسرائيل أدينت واتهمت بواسطة « النموذج » وذلك نتيجة لدفاع ممثلى الدول العربية والأفروآسيوية عن قضية اللاجئين كان ذلك دليلا على مدى حرية الرأى ومدى أهميته بالنسبة لإظهار وجهة نظر الشعوب فى مشاكل العالم . . . .

ولو عرضنا القضايا والمشاكل الأخرى التى دارت حولها

المناقشات أثناء انعقاد « النموذج » كمشكلة الجزائر وقبرص والمجر . . . . إلخ . لكانت كل واحدة منها دليلا على مدى إهتمام الطلبة بجدول أعمال « النموذج » وبحثهم فى المشاكل المثارة ، وكذلك عن مدى الاستفادة التى يجنيها الطلبة والحاضرون من المناقشات .

ولم يكن ذكرى لما سبق إلا إظهاراً لبعض المجهود المخلص الذى يبذله المشتركون فى « النموذج » لإتمامه بنجاح وعلى خير وجه .

ففى اعتقادى أن « النموذج » وسيلة هامة للتربية الشخصية للطلاب ووسيلة ثقافية لهم وللحاضرين من زملائهم ومن الجمهور فقد كانت الحكمة السائدة خلال مؤتمر جامعة ستانفورد هى :

«إيمانك بالنموذج هو السبيل لإنجاحه فهو منك ومن أجلك »

وفى ممارسة طلبة جامعاتنا ومعاهدنا ومدارسنا لهذا النظام سيكون له أعظم الأثر التربوى والثقافى والعلمى ؛ ففضلا عما يتيحه « النموذج » من فرص لتدريب الطلاب فإنه يساعدهم على فهم نظام هيئة الأمم المتحدة التى نؤمن بها ونعمل تبعاً لميثاقها . ويساعدهم أيضاً على الدعوة للمثل الإنسانية والتمسك بالقانون كما يتيح لنا اكتشاف المواهب والقدرات الخاصة والعمل على

تنميتها والاستفاده منها . وبالإضافة إلى ما تقدم ففى مشروع الدعوة إلى عقد دورة « لنموذج الأمم المتحدة » بالجامعات والمعاهد المصرية مجال للدفاع عن قضايانا العربية عن طريق الهيئة . كما أنه يساعد على خلق صلات بين طلابنا وطلاب الدول الاخرى التى تنفذ مثل هذا المشروع والتى تعتمد على تمجيد المثل الإنسانية واحترام القانون الدولى .

وفى ذلك ما يساعد على ربط الشعوب بعضها ببعض وإقامة العلاقات بينها على أساس من العدالة والاحترام المتبادل .

فإننا أمة تدعو وتعمل للسلام والمحبة بين دول العالم أجمع ...

« وإذا كان شعبنا يؤمن بوحدة عربية فهو يؤمن بجامعة إفريقية ويؤمن بتضامن آسيوى إفريقى يؤمن بتجمع من أجل السلام يضم جهود الذين ترتبط مصالحهم به ، ويؤمن برباط روحى وثيق يشده إلى العالم الإسلامى ، ويؤمن بانتمائه إلى الأمم المتحدة وبولائه لميثاقها الذى استخلصته آلام الشعوب فى محنة حربين عالميتين ... » .

بعض المراجع المستخدمة

١ — مشروع الميثاق : ٢١ مايو ١٩٦٢

2 — Official reports of the Model United Nations : University of Oregon, 1956.

3 — Official reports of the Model United Nations : Stanford University, 1957.

4 — Official reports of the Model United Nations : University of Washington, 1958.

5 — The Stanford Daily, 1957.

6 — Everyman's United Nations : U.N. Publ., 1959.

7 — Basic facts about the United Nations : U. N., 1961.

8 — The Model United Nations Sessions, a handbook of suggestions : U.N. Publ., 1961.

9 — How to plan and conduct Model United Nations Meetings : Oceana Publ. Inc., 1961.

المكتبة الثقافية
تحقق اشتراكية الثقافة

صدر منها :

١ — الثقافة العربية اسبق من ثقافة اليونان والعبريين } للأستاذ عباس محمود العقاد
٢ — الاشتراكية والشيوعية ... للأستاذ على ادهم
٣ — الظاهر بيبرس فى القصص الشعبي للدكتور عبد الحميد يونس
٤ — قصة التطور ... ... للدكتور انور عبد العليم
٥ — طب وسحر ... ... للدكتور بول غليونجى
٦ — فجر القصة ... ... للأستاذ يحيي حقى
٧ — الشرق الفنان ... ... للدكتور زكى نجيب محمود
٨ — رمضان ... ... للأستاذ حسن عبد الوهاب
٩ — اعلام الصحابة ... ... للأستاذ محمد خالد
١٠ — الشرق والإسلام ... ... للأستاذ عبد الرحمن صدقى

٧٠	— القاهرة القديمة واحياؤها ...	للدكتورة سعاد ماهر
٧١	— الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء	للاستاذ محرم كمال
٧٢	— قرطبة فى التاريخ الإسلامى	للأستاذ محمد محمد صبيح والدكتور جودة هلال
٧٣	— الوطن فى الأدب العربى	للأستاذ إبراهيم الإبيارى
٧٤	— فلسفة الجمال	للدكتورة اميرة حلمى مطر
٧٥	— البحر الأحمر والاستعمار	للدكتور جلال يحيى
٧٦	— دورات الحياة	للدكتور عبد المحسن صالح
٧٧	— الإسلام والمسلمون فى القارة الأمريكية	الدكتور محمد يوسف الشواربى
٧٨	— الصحافة والمجتمع	الدكتور عبد اللطيف حمزة
٧٩	— الوراثة	الدكتور عبد الحافظ حلمى
٨٠	— الفن الإسلامى فى العصر الأيوبى	للدكتور محمد عبد العزيز مرزوق
٨١	— ساعات حرجة فى حياة الرسول	للأستاذ عبد الوهاب حمودة
٨٢	— صور من الحياة	للدكتور مصطفى عبد العزيز
٨٣	— حياد فلسفى	للدكتور يحيى هويدى
٨٤	— سلوك الحيوان	الدكتور احمد حماد الحسينى
٨٥	— ايام فى الإسلام	للأستاذ احمد الشرباصى
٨٦	— تعمير الصحارى	للدكتور عز الدين فراج
٨٧	— سكان الكواكب	للدكتور إمام إبراهيم احمد
٨٨	— العرب والتتار	للدكتور إبراهيم احمد العدوى
٨٩	— قصة المعادن الثمينة	الدكتور انور عبد الواحد
٩٠	— اضواء على المجتمع العربى ...	للدكتور صلاح الدين عبد الوهاب

٩١ — قصر الحمراء ... ... للدكتور محمد عبد العزيز مرزوق

٩٢ — الصراع الأدبي بين العرب والعجم للدكتور محمد نبيه حجاب

٩٣ — حرب الإنسان ضد الجوع وسوء التغذية ... ... للدكتور محمد عبد الله العربي

٩٤ — ثروتنا المعدنية ... ... للدكتور محمد فهيم

٩٥ — تصويرنا الشعبي خلال العصور الأستاذ سعد الخادم

٩٦ — منشآتنا المائية عبر التاريخ للأستاذ عبد الرحمن عبد التواب

٩٧ — الشمس والحياة .. .. للدكتور محمود خيري علي

٩٨ — الفنون والقومية العربية ... للأستاذ محمد صدقي الجباخنجي

٩٩ — اقلام ثائرة ... ... للأستاذ حسن الشيخ

١٠٠ — قصة الحياة ونشأتها على الأرض للدكتور انور عبد العليم

١٠١ — اضواء على السير الشعبية .. للأستاذ فاروق خورشيد

١٠٢ — طبائع النحل ... ... للدكتور محمد رشاد الطوبي

١٠٣ — النقود العربية «ماضيها وحاضرها» للدكتور عبد الرحمن فهمي

١٠٤ — جوائز الأدب العالمية «مثل من جائزة نوبل» للأستاذ عباس محمود العقاد

١٠٥ — الغذاء فيه الداء وفيه الدواء ... للأستاذ حسن عبد السلام

١٠٦ — القصة العربية القديمة ... ... للأستاذ محمد مفيد الشوباشي

١٠٧ — القنبلة النافعة ... ... للدكتور محمد فتحي عبد الوهاب

١٠٨ — الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ للدكتور عبد الرحمن زكي

١٠٩ — الغلاف الهوائي ... ... للدكتور محمد جمال الدين الفندي

١١٠ — الأدب والحياة في المجتمع المصري المعاصر ... ... للدكتور ماهر حسن فهمي

١١١ — الوان من الفن الشعبي ... ... للأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف
١١٢ — الفطريات والحياة ... ... للدكتور عبد المحسن صالح
١١٣ — السد العالى « التنمية الاقتصادية » للدكتور يوسف ابو الحجاج
١١٤ — الشعر بين الجمود والتطور ... للأستاذ العوضى الوكيل
١١٥ — التفرقة المنصرية ... ... للدكتور احمد سويلم العمرى
١١٦ — صراع مع المكروب ... ... للدكتور محمد رشاد الطوبى
١١٧ — الإصلاح الزراعى والميثاق للدكتور محمد عبد المجيد مرعى
١١٨ — اضواء جديدة على الحروب الصليبية للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور
١١٩ — الأمم المتحدة وممارسة نظامها للدكتور سلمان محمود سليمان

الثمن قرشان

مطابع دار القلم بالقاهرة